



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة



## المعاملات المالية الالكترونية

### الفوركس نموذجاً

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية-

تخصص: معاملات مالية معاصرة.

اشراف

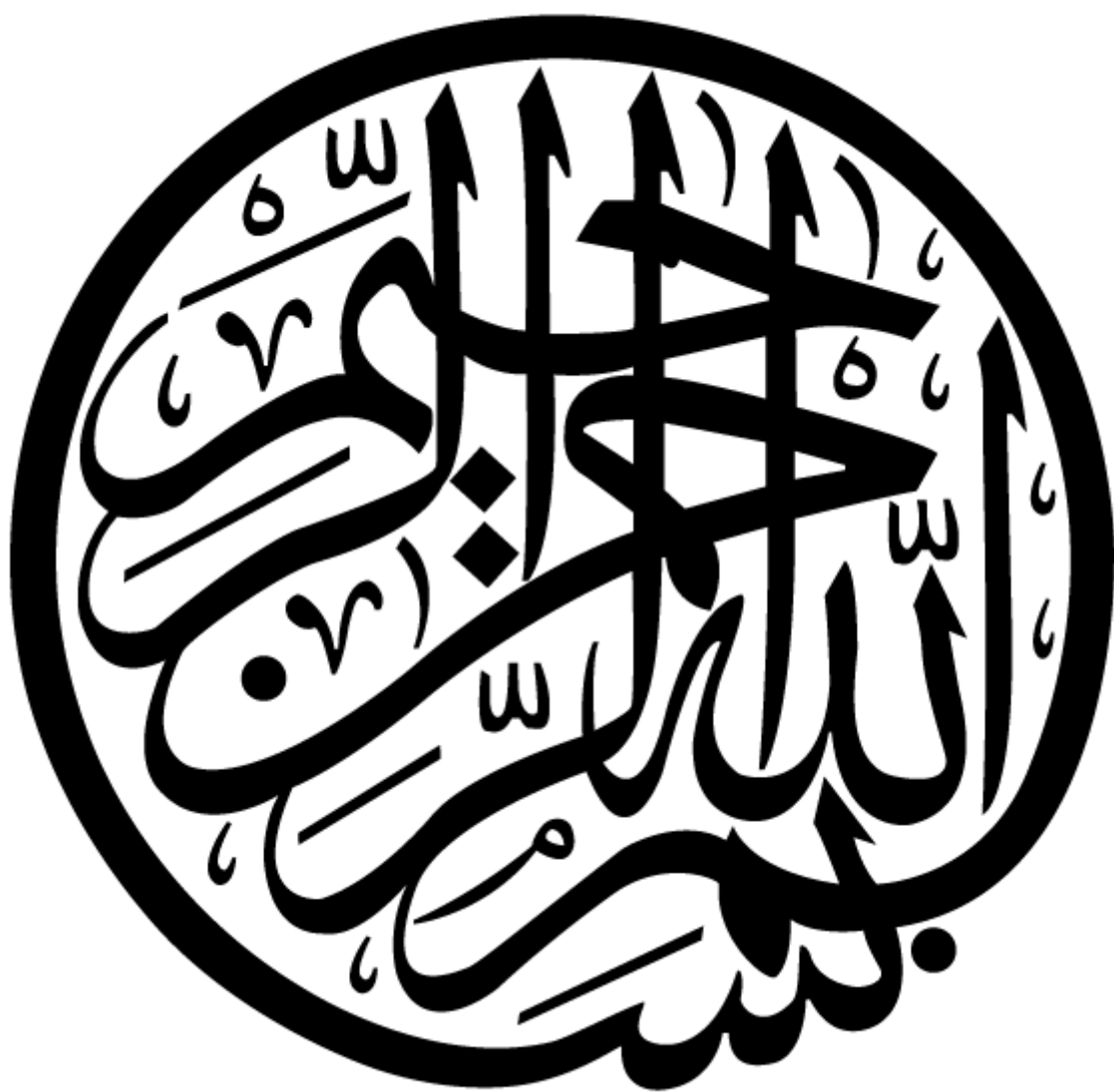
د. إبراهيم خياري

اعداد الطالبات:

- حنان حمادي
- مباركة دقة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد العربي بيوش	أستاذ مساعد ب-	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيساً
إبراهيم خياري	أستاذ متعاقد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفاً ومقرراً
محمد زواري فرحات	أستاذ متعاقد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحناً

السنة الجامعية: 1444/1443 هـ - 2022/2021 م



# شكر وعرفان

بعد تمام هذا البحث فإننا نشكر الله العظيم الجليل على فضله وإحسانه وتوفيقه فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

ووفاء لأهل الفضل وعرفانا بالجميل لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص جزيل شكرنا وامتناننا إلى الأستاذ المشرف الدكتور إبراهيم خياري.

الذي كان لتوجيهاته السديدة وملاحظته الدقيقة الأثر الكبير والبالغ في إتمام هذا البحث.

ونتقدم بشكرنا الخالص إلى جميع أساتذتنا الذين تربينا على أيديهم من المرحلة الابتدائية إلى يومنا هذا.

ومن العرفان بالجميل أن نسجل شكرنا وامتناننا إلى كل من ساعدنا في تقويم هذا الجهد وخاصة الدكتور زيان سعيدي .....

وكذلك لا ننسى منارة العلم "جامعة الوادي" ونخص بالذكر كلية العلوم الإسلامية، فإن هؤلاء جميعا علماء وأساتذة وموظفين والإدارة صادق الشكر والعرفان.

والله أدعوا أن يجزي الجميع عنا خير الجزاء والحمد لله أولا وأخيرا.

الطالبتان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

إلى أعز ما أملك والدي الكريمن

إلى نبع الحنان أمي الغالية

صديقتي وقدوتي في الحياة

إلى أخي الصغير يوسف حفظه الله ورعاه

إلى صديقتي العزيزة أسماء سرحاني

إلى أساتذتي الكرام في قسم المعاملات المالية المعاصرة

إلى كل من أحب .

حنان حمادي.....

## إهداء

( وَقُلِ انْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ) (التوبة: 105)

نهدي هذا العمل إلى والدينا الكريمين "أبي" حفظه الله ورعاه الذي أنفق بياض نهاره وسواد ليله كدا وتعبا لننال مرادنا .

وإلى التي حملتنا كرها ووضعتنا كرها وأحق الناس بصحبتنا " أمي " حفظها الله وبارك فيها وأمدّها بالصحة والعافية .

إلى كل أصدقائي وزملائي وأساتذتي وبالأخص إبراهيم خياري حفظه الله .

وإلى كل من هم في قلبي ولم يذكرهم قلبي .

مباركة دقة .....

## الملخص

إن من أهم مخرجات المعرفة العلمية في العصر الحديث هو ظهور شبكة الانترنت ، وعدم حصر خدماتها بنطاق مكاني ، أو زماني معين ، أو بشرية معينة من المستخدمين ، ولقد أدى ظهور الانترنت إلى ظهور نوع آخر من التجارة ألا وهي المعاملات المالية الإلكترونية والتي ولدت نتيجة تزواج التقنية بالمعلومات ، وقد أدى ذلك أيضا إلى تحول أنماط التعاقدات من النمط التقليدي المادي إلى النمط التقني الإلكتروني .

وهناك جانب آخر مهم أيضا من جوانب المعاملات المالية الإلكترونية وهو الفوركس ونتيجة لتطور الإلكتروني في تكنولوجيا الاتصالات في العقدين الأخيرين أصبحت مهنة تاجر العملات التي كانت تحاط بهالة من السرية ، في متناول الجميع خاصة مع ظهور الإنترنت الذي ساعد على انضمام مضاربين جدد من جميع أنحاء العالم إلى سوق العملات بعد ما كان الاتجار في العملات مقصورا على المصارف الاحتكارية .

الكلمات المفتاحية: الالكتروني. معاملات. مالية. فوركس.

## Summary

ONE OF THE MOST IMPORTANT OUTPUTS OF SCIENTIFIC KNOWLEDGE IN THE MODERN ERA IS THE EMERGENCE OF THE INTERNET , AND ITS SERVICES ARE NOT LIMITED TO A SPECIFIC SPATIAL OR TEMPORAL SCOPE , OR TO A SPECIFIC SEGMENT OF USERS . TECHNOLOGY WITH INFORMATION , AND THIS HAS ALSO LED TO THE TRANSFORMATION OF CONTRACTING PATTERNS FROM THE TRADITIONAL PHYSICAL PATTERN TO THE ELECTRONIC TECHNICAL PATTERN .

THERE IS AN IMPORTANT ASPECT OF ELECTRONIC FINANCIAL TRANSACTIONS , WHICH IS FOREX .

AS A RESULT OF THE ELECTRONIC DEVELOPMENT IN COMMUNICATION TECHNOLOGY IN THE LAST TWO DECADES , THE PROFESSION OF FOREX WAS SURROUNDED BY AN AURA OF SECRECY , BECAME ACCESSIBLE TO EVERYONE , ESPECIALLY WITH THE EMERGENCE OF THE INTERNET , WHICH HELPED TO ORGANIZE NEW SPECULATORS FROM ALL OVER THE WORLD TO THE CURRENCY MARKET . AFTER TRADING IN CURRENCIES WAS LIMITED TO MONOPOLISTIC BANKS .

**Key words:** electronic. Transactions. Finance. Forex.

معلمتی

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه أمّا بعد:

فإن الله تبارك وتعالى خلق الإنس والجن لغاية عظيمة؛ وهي عبادته سبحانه كما قال تعالى: (وَمَا

خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: 56]، وشرع لهم من العقائد

والعبادات والمعاملات ما يحقق مصالحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة إذا استقاموا على

هديه، كما في قوله تعالى: (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ وَمَنْ أَعْرَضَ

عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ) [طه: 123-

124]، فهو سبحانه وتعالى عليم خبير حكيم بعباده؛ (الايعلم من خلق وهو اللطيف

الخير) [الملك: 14]، وما يحصل للعباد في حياتهم من مفسد ومشاكل وأحزان، إنما هو من

عند أنفسهم كما قال تعالى: (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ

فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا) [النساء: 79].

وقد اهتم الإسلام بالإنسان من الناحية النفسية والجسمية فاهتم بروحه وفرض عليه العبادات

التي تعطي الإنسان الطمأنينة الروحانية، واهتم بجسده فحرم عليه الخبائث وكل ما يضره، وأباح

له الطيبات وكل ما ينفعه. وراعى رغباته فأباح له التملك والتصرف.

وقد بين علماؤنا رحمهم الله ضوابط المعاملات المالية المعروفة وصنفوا في ذلك المصنفات الكبيرة

والمؤلفات الواسعة، ولكن في العصر الحديث استحدثت في ظل الثورة العلمية والمالية الاقتصادية

معاملات مالية جديدة، واحتجنا للبحث والنظر فيها، لبيان جوازها من عدمه، وذكر الأسس

الشرعية والضوابط والعلل لإصدار هذه الأحكام.

ومن المعاملات المالية الحديثة؛ المعاملات المالية الإلكترونية وبالتحديد (الفوركس)، وهو عبارة

على سوق صرف إلكتروني، وقد انتشر انتشارا كبيرا في زماننا، لذلك وقع اختيارنا عليه

كموضوع لبحثنا بعون الله تعالى، وقد جاء عنوان البحث كآتي: المعاملات المالية الإلكترونية - الفوركس نموذجاً -

أولاً/أهمية البحث

تتمثل أهمية الموضوع في الآتي:

- أ- يعتبر موضوع (الفوركس للمعاملات المالية الإلكترونية) أحد المستجدات المعاصرة التي انتشر بها التعامل أو توسعت دائرة التعامل به حتى شملت فئات كثيرة من المجتمع في أقطار كثيرة .
- ب- كون هذا الموضوع أحد أبواب فقه المعاملات المالية المعاصرة، والتي تمارس على نطاق واسع، لذا فإنه يحتاج إلى بيان صوره وأشكاله المستجدة منها لمعرفة الأحكام الشرعية لها.
- ت- يعد موضوع (الفوركس) من الموضوعات التي تزداد شيوعاً وتمارس على نطاق واسع في محيط التعامل بأموال المعاملات المالية الإلكترونية، فكان وثيق الصلة بالواقع المعاصر، مما يستوجب دراسة ما استجد من صوره الحديثة.

ثاني/أسباب اختيار الموضوع

- 1 - ما ذكرنا من أهمية الموضوع سبب رئيسي في اختياره.
- 2- حداثة الموضوع، حيث يعتبر من المواضيع وليدة العصر، والتي تحتاج إلى دراسة وبيان.
- 3- الاهتمام الدولي بموضوع (المعاملات المالية الإلكترونية "الفوركس") حيث عقدت مؤتمرات دولية ومحلية لمناقشة ما يتعلق بهذه المعاملة المالية من أحكام، وإقرار بعض التشريعات التي تضبط هذه المعاملة.
- 4- إثراء المكتبة الإسلامية بكتاب يلم شعبها ويجمع شملها في بحث مستقل.

ثالثاً/أهداف البحث

يسعى الباحث من خلال هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على أكثر مواضيع المعاملات المالية الإلكترونية حداثة، ومنها الفوركس، وبيان حكمه في الشريعة الإسلامية والمعاملات المالية الدولية.

2- تعد هذه الدراسة إثراء للمكتبة العربية خاصة والعالمية عامة فيما يتعلق بموضوع الفوركس في المعاملات المالية الإلكترونية من الناحيتين الشرعية والقانونية.

3- تحاول هذه الدراسة الخروج بعدد من النتائج والتوصيات التي تساعد المؤسسات والأفراد على كيفية التعامل مع الفوركس من الناحية الشرعية والقانونية.

رابعا/ الصعوبات التي واجهتنا :

لقد حاولنا جاهدين لعنا نجد في بحثنا هذا لعنا نجد من تعرض لنظام الفوركس في بحث مستقل أو طيات بحث ما ، فلم نعثر على ذلك، كونه موضوع مستجد وحديث الدراسة وكذا قلة المصادر والمراجع في كتب الشريعة الإسلامية ولهذا فالموضوع حديث الدراسة ولم يأخذ حقه بعد رغم مسيس الحاجة إليه في أيامنا هذه لما له أهمية .

خامسا / إشكالية البحث :

تنوعت المعاملات المالية في وقتنا المعاصر، وخاصة منها المعاملات المالية الإلكترونية، والتي منها نظام التعامل: الفوركس؛ فهل يعتبر التداول العملات بنظام الفوركس الجاري التعامل به الآن مخالفا لشريعة ومشمولا بحكم الربا المحرم ، وما هي أبرز المخالفات الشرعية للتداول بهذا النظام ؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية الأسئلة التالية : ما هي المعاملات المالية الإلكترونية ؟ وما هي حقيقة نظام الفوركس ؟ وما هو حكم التعامل به في الشريعة الإسلامية ؟

هذا ما نحاول الإجابة عليه بعون الله تعالى في هذه البحث، مبرزين أهم المقاصد الشرعية والقانونية للفوركس، ومدى تأثير تلك المعاملات الإلكترونية في الحكم على المسائل المعاملات المالية المعاصرة.

## سادسا/ الدراسات السابقة

إن موضوع المعاملات المالية الإلكترونية بشكل عام تتوفر حوله الكثير من الدراسات التي تتركز على الجانب النظري منها والتطبيقي، سواء كانت كتب متخصصة أو رسائل أو ندوات ومؤتمرات، أما المراجع الخاصة بالفوركس فهي قليلة أو نادرة، وذلك لكون موضوع الفوركس موضوع حديث.

ومن الدراسات التي كتبت في موضوع البحث الآتي:

### 1- أحكام الصرف الإلكتروني في الفقه الإسلامي لدكتور عاصم أحمد عطية بدوي ، فهذا

البحث الذي يحمل عنوان أحكام الصرف الإلكتروني في الفقه الإسلامي " هو عبارة عن رسالة قدمت استكمالاً لمتطلبات الحصول على دراجة الماجستير في الفقه المقارن بكلية الشريعة الإسلامية والقانون في الجامعة الإسلامية بغزة وقد جاءت في ثلاث فصول ومقدمة وخاتمة ، تكلمت في المقدمة عن منهجي في البحث من حيث جمع المعلومات وتوثيقها والتنسيق الذي اعتمده فيها ، أما بالنسبة للفصول فقد أعطت لكل فصل اسماً وفيه عدة مباحث أما الفصل الأول فكان بعنوان حقيقة الصرف والصرف الإلكتروني ، أما الفصل الثاني فكان بعنوان صور الصرف الإلكتروني المباشر بين المتعاقدين من غير أن تكون لها علاقة بمعاملات البورصة مينا حكم الشرعي لصرف الذي يتم عبر هذه الصورة ، أما الفصل الثالث فكان بعنوان صور الصرف الإلكتروني عبر البورصة وأحكامه

وأما الخاتمة فقد دونت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها بعد الدراسة والتحليل

للموضوعات

### 2- التحليل الفني لسوق المال تجارة الفوركس تأليف رمضان جاد هذا الكتاب يغطي

أسرار تجارة الفوركس ، وسأحاول جاهداً أن أخرجه لك... بأسلوب مبسوط وواضح وخال من التعقيد ، ولا سيما أن يكون شاملاً لجميع المفاهيم التي تخص هذا النوع من التجارة ، فهذا الكتاب موجه في الأساس لمن ليست لديه أدنى فكرة عن البورصات ولا عن مبادئ العمل بها .

التداول الإلكتروني للعمليات طرقه الدولية وأحكامه الشرعية لدكتور بشر محمد موفق لطفي ، عن هذا البحث سبط الضوء على الجانب العلمي لهذا العقود ، وذلك بتصويرها وفق واقعها ، ثم تقييمها من الناحية الشرعية الفقهية ثم اقترح البدائل الشرعية للعقود المحرمة والنظر في مدى شرعية هذه البدائل أيضا .

ويؤصل الفصل الأول لشروط عقد الصرف والصرف في الذمة والتقابض الشرعي تأصيلا فقها شرعيا ثم يذكر باختصار أنواع الربا التي تترتب على الإخلال بالضوابط الشرعية للصرف

ثم يلقي الفصل الثاني الضوء على عقود التحوط وصورها وأحكامها الشرعية.

ويأتي الفصل الثالث بتفصيل القول في البيع بالهامش والذي كثر السؤال عنه، مع قلة الأبحاث فيه، فحاول البحث أن يبين الجوانب الغامضة والمتعة من هذه النظام للتداول الإلكتروني، بتوضيح صورته ومميزاته وأضراره ثم شرح آلية التداول الإلكتروني فيه، وذكر طرف من الأخبار الاقتصادية والسياسية المؤثرة على مؤشرات التداول ومدى صحة العلاقة بينهما. ثم يختم الفصل الثالث بتفصيل الحكم الشرعي المتعلق بالبيع بالهامش وفق التوصيف المذكورة في البحث.

وقد استفدنا من الدراسات السابقة في عدة جوانب من البحث، لكن ما كتب الله الكمال إلا لكتابه العزيز، وقد لاحظنا بعض جوانب النقص في تلك الدراسات، مع اختلاف ذلك من باحث إلى آخر وحاولنا تكملة تلك النقائص بهذا البحث.

### سابعا/ منهج البحث

للإجابة عن إشكالية موضوع البحث وتحقيق الأهداف المرجوة منه، تطلبت طبيعة موضوع الدراسة من الباحث استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وذلك عند بيان حقيقة المعاملات المالية عموما، وخاصة منها المعاملات المالية الإلكترونية، ومنها الفوركس؛ وكذلك عند عرض كلام العلماء في حكم التعامل بالفوركس في الشريعة الإسلامية.

### ثامنا /خطة البحث



جاءت خطة البحث مكونة من:

مقدمة ومبحثين، وخاتمة، وتفصيلها في الآتي:

أما المقدمة فقد جاء فيها التعريف بموضوع البحث وعنوانه، ثم بيان أهمية البحث وأسباب اختياره وأهدافه، والإشكالية المراد معالجتها، والمنهج المتبع في الدراسة، والدراسات السابقة التي وقفنا عليها في موضوع البحث.

**المبحث الأول: ماهية المعاملات المالية الإلكترونية.**

**المطلب الأول: مفهوم المعاملات المالية الإلكترونية وخصائصها.**

الفرع الأول: تعريف المعاملات المالية الإلكترونية.

الفرع الثاني: خصائص المعاملات المالية الإلكترونية.

الفرع الثالث: العلاقة بين المعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية.

**المطلب الثاني: أنواع المعاملات الإلكترونية.**

الفرع الأول: السجل الإلكتروني والعقد الإلكتروني.

الفرع الثاني: التصديق الإلكتروني والإثبات والتوقيع.

الفرع الثالث: وسائل الدفع الإلكتروني والنقود الإلكترونية والمحفظة الذكية

**المبحث الثاني: الفوركس وسوق سعر صرف العملات.**

**المطلب الأول: مفهوم الفوركس وحكمه.**

الفرع الأول: تعريف الفوركس.

الفرع الثاني: حكم الفوركس.

الفرع الثالث: أنواع الفوركس.

الفرع الرابع: المخاطرة التي تشملها عمليات الفوركس وأهم تحليلاتها.

1\_ التحليل الفني.



2\_ التحليل الأساسي.

3\_ التحليل النفسي.

المطلب الثاني: التداول الإلكتروني للعمليات.

وخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، والتوصيات التي يمكن ذكرها للاستفادة منها.



# المبحث الأول: ماهية المعاملات المالية الإلكترونية

إن التطور التكنولوجي والتقني وظهور الإنترنت كان له التأثير في تعديل القواعد القانونية التي تحكم المعاملات القانونية المختلفة بين الأفراد ، وذلك من أجل الإسراع في إبرامها وتنفيذها ، ومع ظهور الثورة الإلكترونية وتأثيرها على المشرعين في القانون الداخلي والقانون الدولي ظهرت ما يسمى بالمعاملات الإلكترونية في القانون كمنقوض للمعاملات الكلاسيكية والتقليدية حيث أصبحت المعاملات الإلكترونية حقيقة قائمة في العالم المعاصر وهي آخذة في التطور السريع ولكنها تواجه إشكالية تتعلق بالإثبات في وقت هي بحاجة إلى وسائل غير تلك التقليدية المتعارف عليها حتى تتماشى مع الحلول القانونية نتيجة الاتساع المذهل لحجم تلك التجارة والمعاملات كافة، حيث تطرقنا في هذا المبحث إلى مطالبين وهما كالتالي:

**المطلب الأول: مفهوم المعاملات المالية الإلكترونية وخصائصها.**

**المطلب الثاني: أنواع المعاملات الإلكترونية.**

**المطلب الأول: مفهوم المعاملات المالية الإلكترونية وخصائصها.**

تأسست المعاملات الإلكترونية كمؤسسة واحدة في مجال تقديم خدمات الإلكترونية والمعلومات التقليدية وغير التقليدية، بوسائل إلكترونية وبسرعة وقدرة متناهيتين وتكاليف ومجهود أقل وفي أي وقت من خلال موقع واحد على شبكة الإنترنت.

**الفرع الأول: تعريف المعاملات الإلكترونية باعتبارها مركبا لفظيا**

**أولا/ تعريف المعاملات:**

المعاملات في اللغة: جمع معاملة، وهي مأخوذة من عاملت الرجل أعامله معاملة. أو التعامل مع الغير.

والمعاملات في الاصطلاح: تعرف بأنها "الأحكام الشرعية المنظمة لتعامل الناس في الأموال". وهي تشمل المعاوضات: من بيع وإجارة، والتبرعات: من هبة ووقف، ووصية، والإسقاطات: كالإبراء من الدين، والمشاركات، و التوثيقات: من رهن، وكفالة، و حوالة.

**ثانيا/ تعريف المال**

المال في اللغة: هو ما ملكته من جميع الأشياء .

المال في اصطلاح الحنفية: "ما يميل إليه الطبع ، ويمكن ادخاره لوقت الحاجة" وعرفه الحنابلة بأنه: " ما يباح نفعه مطلقا، أو اقتناؤه بلا حاجة"<sup>1</sup>.

**ثالثا/تعريف الإلكترونية:**

معناها مجال أداء النشاط التجاري باستخدام الوسائط والأساليب الإلكترونية التي يتم بها عقد المتاجرة كجهاز الميناتل (MINITEL)، وجهاز التلكس ، وجهاز الفاكس، وجهاز البيجر، والهاتف، والتلفاز، والانترنت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عثمان شبير، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، عمان الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة السادسة -1427هـ- 2007م، ص11-12.

<sup>2</sup> أحمد أمداح، التجارة الإلكترونية من منظور الفقه الإسلامي، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه وأصوله، جامعة الحاج لخضر- باتنة، سنة 1426هـ- 2006م، ص16.

رابعاً/ تعريف المعاملات الإلكترونية كمركب إضافي:

أن المعاملة الإلكترونية شكل من الأشكال المعاملة الذاتية الذي يتطلب قيام الزبون الخدمة نفسه بنفسه، فبدلاً من تقديم الطلب إلى الموظف خلف المكتب أو التحدث إلى شخص عبر الهاتف طلباً لمعلومات أو استفسارات يتم الحصول على الخدمة عن طريق التفاعل الآلي والمتبادل بين طالب الخدمة والآلة<sup>1</sup>.

أما تعريف المعاملات الإلكترونية من الناحية القانونية فهي تعرف كما يلي:

. عرفت المادة (1) من قانون المعاملات الإلكترونية الصادر به المرسوم السلطاني رقم (2008/69) بأن مصطلح الإلكتروني يعني: أية وسيلة تتصل بالتقنية الحديثة وذات قدرات كهربائية أو رقمية أو مغناطيسية أو لاسلكية أو بصرية أو كهرومغناطيسية أو ضوئية أو أية قدرات مماثلة لذلك"، وأما المصطلح المعاملة الإلكترونية تعرف على أنها: أي إجراء أو عقد يبرم أو ينفذ كلياً أو جزئياً بواسطة رسائل إلكترونية.<sup>2</sup>

وعليه تعد البيانات والنصوص والصور والأشكال والأصوات والرموز والقواعد البيانات وبرامج الحاسوب من المعلومات التي يمكن تبادلها إلكترونياً، بحيث ترسل هذه المعلومات عندما يتم إنشاؤها أو إرسالها أو تسليمها أو تخزينها بالوسائل الإلكترونية أو ما شابه تلك الوسائل بما في ذلك تبادل البيانات الإلكترونية أو البريد الإلكتروني أو البرق أو التلكس أو النسخ البرقي.

**الفرع الثاني: خصائص المعاملات الإلكترونية.**

على الرغم من عدم وجود تعريف واضح ومتفق عليه " للمعاملات الإلكترونية"، إلا أنه يمكن الوقوف على ستة خصائص رئيسية مميزة تختلف فيها عن المعاملات التقليدية وهي على النحو التالي:

- الاختيار في التعامل الإلكتروني: تمتاز المعاملات الإلكترونية بأن الأخذ بها يكون اختيارياً لطرفيها، لأن هذا النظام يستوجب موافقة طرفي المعاملة على التعامل فيما بينهم بالوسائل الإلكترونية.

<sup>1</sup> عبد الجليل طواهرير، محاولة قياس رضا الزبون على جودة الخدمات الإلكترونية باستعمال مقياس NETQUAL، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، كلية علوم التسيير، جامعة الجيلالي لياس سيدي بلعباس، الجزائر، العدد 02 سنة 2012 ص 98.

<sup>2</sup> قانون المعاملات المالية الإلكترونية الصادر بمرسوم سلطاني رقم (2008/69)، المادة الأولى، سنة 1429هـ - 2008م، ص 40.

- اختفاء الوثائق الورقية للمعاملات: حيث أن كافة الإجراءات والمراسلات بين طرفي المعاملة تتم إلكترونياً، دون استخدام أي أوراق مما يشكل صعوبة في إثبات العقود والتعاملات.
- فتح مجال أمام الشركات صغيرة الحجم: للممارسة أنشطتها عبر العالم باستخدام شبكة الإنترنت في ظل تزايد حركة التجارة الإلكترونية.
- عدم إمكانية تحديد الهوية: حيث لا يرى طرفي المعاملات التجارية الإلكترونية كل منهما الآخر.
- تعميم استخدام الوسائل الإلكترونية: إن نظام استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في المعاملات الجارية فيما بين الناس أصبح تطبيقاً عاماً، وخاصة ما يتعلق بالبنوك والمشروعات.
- سرعة تغيير القواعد الحاكمة: من ثم لا بد صياغة إطار تشريعي يتسم بالمرونة وقابل للتبديل حتى يواكب إنجازات التقدم الإلكتروني.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: العلاقة بين المعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية:

يمكن تجسيد العلاقة بين المعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية من خلال تعريف المعاملات الإلكترونية سابقاً بأنه شكل من الأشكال المعاملة الذاتية الذي يتطلب قيام الزبون الخدمة نفسه بنفسه، أي أنها أي إجراء أو عقد يبرم أو ينفذ كلياً أو جزئياً بواسطة رسائل إلكترونية، والتجارة الإلكترونية هي عملية بيع وشراء البضائع والخدمات عبر الإنترنت والقيام بالتحويلات المالية ونقل البيانات باستخدام وسيط الإلكتروني<sup>2</sup>، ومنه يمكن استنتاج أن المعاملات المالية عامة وأن التجارة الإلكترونية جزء من المعاملات الإلكترونية

<sup>1</sup> دور قانون المعاملات المالية في تفعيل خدمة الاقتصاد الرقمي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير:

تخصص مالية وبنوك، جامعة أم لبواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير السنة الدراسية

2014/2013

<sup>2</sup> نادية فضيل، القانون التجاري الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر ط 2007/09.

### المطلب الثاني: أنواع المعاملات الإلكترونية

وفرت المؤسسات المصرفية معاملات عبر شبكة الإنترنت قصد تحقيق أهداف مختلف المتعاملين اعتمادا على وسائل قانونية وتقنية، باعتبار أن مختلف الخدمات المقدمة من طرف شبكة الإنترنت تقبل الدفع بواسطة هذه الوسائل، ومن بين هذه المعاملات الإلكترونية نذكر الشيك الإلكتروني ووسائل الدفع الإلكتروني مثل بطاقات المصرفية والنقود الإلكترونية وكل من التصديق والتوقيع والإثبات الإلكتروني.

### الفرع الأول: السجل الإلكتروني والعقد الإلكتروني

هناك عدة أنواع من المعاملات الإلكترونية لكن أولا سنلقي نظرة ونعرف كل من السجل والعقد الإلكتروني وبعدها نباشر في باقي الأنواع.

#### أولا/تعريف السجل الإلكتروني ومزاياه

نتيجة التطورات الهائلة في تكنولوجيا التبادل الإلكتروني للبيانات، ظهرت الحاجة إلى البحث عن وسيلة للحفظ وتوثيق وتخزين هذه البيانات والمعلومات المتمثلة في السجل الإلكتروني.

#### 1. تعريف السجل الإلكتروني:

للسجل الإلكتروني عدة تعاريف نذكر منها ما يلي:

. عرف القانون الأمريكي الموحد للتجارة الإلكترونية في المادة 7/2 السجل الإلكتروني بأنه " السجل الذي يتم إنشاؤه أو تكوينه أو إرساله أو استلامه أو تخزينه بوسائل إلكترونية.<sup>1</sup>"

. كما عرفه قانون سنغافورة للمعاملات الإلكترونية بأنه: " السجل الذي ينشئ أو يستقبل أو يخزن بوسائل إلكترونية أو مغناطيسية أو بصرية أو بأية وسيلة أخرى في نظام المعلومات".<sup>2</sup>

. وعرفه القانون الأردني للمعاملات الإلكترونية في المادة 2 منه السجل الإلكتروني بأنه: " القيد أو العقد أو رسالة المعلومات التي يتم أنشاؤها أو إرسالها أو تسلمها أو تخزينها بوسائل إلكترونية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> قانون التوقيع الإلكتروني في المعاملات التجارية العالمية والوطنية القانون الأمريكي الموحد رقم المادة ، 2/7 www zoho. com

<sup>2</sup> دور قانون المعاملات المالية في تفعيل خدمات الاقتصاد مرجع سابق ص 43

يتضح من هذه التعاريف أن السجل الإلكتروني يشمل أي حامل أو وسيط أو دعامة معدة لإنشاء البيانات والمعلومات أو حفظها أو إرسالها أو استلامها إلكترونياً. يتمثل الهدف من استخدامه في توثيق المعلومات بطريقة تضمن سلامتها واسترجاعها كاملة عند اللزوم.<sup>1</sup>

### 2. مزايا السجل الإلكتروني:

تمثل مزايا السجل الإلكتروني في النقاط التالية:

- من أهم الإيجابيات السجلات الإلكترونية أنها تحتاج إلى حيز مكاني أقل مقارنة بالسجلات الورقية، حيث يتم تجميع المعلومات في قرص أو أسطوانة مضغوطة أي حيز.
- أن سجلات الإلكترونية يصعب تغييرها أو تحريفها أو تزويرها مقارنة بالسجلات الورقية دون استخدام التشفير المناسب للبيانات.
- يمكن اعتباره كدليل في الإثبات يقدم إلى المحاكم وذلك في حالة وجود شك أو خلاف بين الأطراف المتعاقدة مع كفالة حق القاضي في تقدير وتقييم حجية تلك السجلات الإلكترونية في الإثبات.
- تقليل المشاكل الناتجة عن مساوئ الحفظ التقليدي الناتج عن استخدام السجلات الورقية.<sup>2</sup>

### 3. حجية السجل الإلكتروني:

أقرت أغلبية التشريعات الحديثة المتعلقة بالتجارة الإلكترونية الأثر القانوني للسجلات الإلكترونية، ويقتضي ذلك بيان الحجية القانونية للسجلات الإلكترونية في التشريعات الوطنية على النحو التالي:

أ. القانون الفيدرالي الأمريكي للتوقيع الإلكتروني<sup>3</sup>

أقر هذا القانون بشأن التوقيع الإلكتروني لسنة 2000 مبدأ هاماً، وهو التكافؤ بين الرسائل والعقود الإلكترونية والسجلات الإلكترونية الحافظة لها وبين نظائرها الورقية، وهو ما يعني أن

<sup>2</sup> سمير طه عبد الفتاح، الحجية القانونية لوسائل المعلومات المستحدثة في الإثبات، رسالة دكتوراه، حقوق القاهرة، 1999، ص 25

<sup>3</sup> منصور محمد حسين، مبادئ الإثبات وطرقه، دار الفكر الجامعي لنشر، الإسكندرية، سنة 2006، ص 278.

السجلات الإلكترونية تعتبر مستوفية للشروط المطلوبة إذا كانت تعبر بدقة عن المعلومات المدونة بها، ويمكن الأشخاص المخول لهم الوصول إلى المعلومات والاطلاع عليه، والحصول عن نسخة منها أمراً ممكننا.

ب القانون الأردني للمعاملات الإلكترونية

نص هذا القانون على أن السجل الإلكتروني يكتسب أثره القانوني، ويكون لهذا السجل صفة النسخة الأصلية إذا توفرت فيه عدة شروط تتمثل في أن تكون المعلومات الواردة في ذلك السجل قابلة للاحتفاظ بها وتخزينها بحيث يمكن في أي وقت الرجوع إليها، وأن تدل هذه المعلومات الواردة في السجل على المنشئ والمستلم، وتاريخ ووقت إرساله واستلامه حسب المادة 8 إذا توافرت هذه الشروط يمكن لأحد طرفي المعاملة الإلكترونية أن يقدم سجلاته الإلكترونية كوسيلة لإثبات طلبه أو دفعه.

ثانياً/ تعريف العقد الإلكتروني وأركانه

العقد الإلكتروني لا يختلف عن العقود التقليدية من حيث إبرامه، حيث يتطلب لصحة إبرامه توافر الرضا والمحل والسبب، إلا أن طريقة إبرامه تتم باستخدام شبكات الاتصال الحديثة (الإنترنت).

### 1. تعريف عقد الإلكتروني

أ / تعريف العقد لغة:

العقد في اللغة العربية يطلق على معان ترجع في مجملها إلى معنى الربط الذي هو نقيض الحل يقال : "عقدت الحبل فهو معقود"، فالعقد في أصل فالعقد في أصل اللغة " الشد والربط ثم نقل إلى الأيمان والعقود كعقد المبيعات ونحوها".

أما في اصطلاح الفقهي فنجد أن للعقد معنيان عام وخاص فالمعنى العام يطلق على كل التزام تعهد به الإنسان على نفسه سواء كان يقابله التزام آخر أم لا ، و سواء كان التزاماً دينياً كالنذر أو دينوياً كالبيع ونحوه، أما المعنى الخاص فيطلق على كل اتفاق تم بين إرادتين أو أكثر على إنشاء التزام أو نقله ، فهو لا يتحقق إلا من طرفين أو أكثر ، وهذا هو المعنى الغالب عند إطلاق الفقهاء للعقد في الاصطلاح الفقهي.

### ب/ تعريف الإلكتروني:

الإلكترون عبارة عن شحنات كهربائية دقيقة جداً دائمة الحركة حول جسم هو النواة هو جزء من الذرة ، وقد استخدمت الإلكترونيات في التصنيع ودخلت في كثير من المجالات فظهر الراديو الذي يستقبل هذه الموجات الإلكترونية ثم ظهر التلفزيون والتللكس والهاتف والحاسب الآلي وغيرها من الأجهزة التي تعمل عن طريق الإلكترونيات.<sup>1</sup>

أيضا عرف العقد الإلكتروني بأنه " اتفاق يتلاقى فيه الإيجاب بالقبول على شبكة دولية مفتوحة للاتصال عن بعد وذلك بوسيلة مسموعة مرئية، وبفضل التفاعل بين الموجب والقابل ".<sup>2</sup> والبعض الآخر عرفه بأنه " العقد الذي يتلاقى فيه الإيجاب بالقبول عبر شبكة اتصالات دولية باستخدام التبادل الإلكتروني للبيانات، ويقصد إنشاء التزامات تعاقدية

ومن هنا نستنتج أن العقد الإلكتروني هو التقاء إيجاب صادر من الموجب بشأن عرض مطروح بطريقة إلكترونية، سمعية أو مرئية أو كليهما على شبكة للاتصالات والمعلومات بقبول مطابقة صادر من الطرف القابل بذات الطرق بهدف تحقيق عملية أو صفقة معينة يرغب الطرفان في إنجازها، وحيث تشمل عملية التعاقد الإلكتروني ، بخلاف الإيجاب والقبول الإلكتروني، على العديد من المعاملات الإلكترونية، مثل العروض والإعلان عن السلع والخدمات ، وطلبات الشراء الإلكترونية، والفواتير الإلكترونية وأوامر الدفع الإلكترونية.<sup>3</sup>

### 2. أركان العقد الإلكتروني:

يتطلب إبرام العقد الإلكتروني لكي يكون صحيحا توافر الأركان العامة للعقود هي:

. وجوب توافر الرضا لدى أطراف العقد.

. أن يكون هناك رضا صحيح صادر عن ذي أهلية.

. تكون إرادته حرة وسليمة خالية من عيوب الرضا المعروفة.

. وأن يكون لهذا العقد محل يرد عليه.

<sup>1</sup> عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الناصر، العقود الإلكترونية دراسة فقهية مقارنة، كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية، ص 5.

<sup>2</sup> بشار محمود دودين، الإطار القانوني للعقد المبرم عبر الإنترنت، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2006، ص 51.

. وأن يكون له سبب مشروع<sup>1</sup>.

وهذه الأركان لازمة لإبرامه لكي يرتب آثاره على كلا طرفيه وهي لا تختلف عما هو معروف في العقود التقليدية.<sup>2</sup>

### 3. خصائص العقد الإلكتروني:

يتميز العقد الإلكتروني بعدة سمات تميزه عن العقود التقليدية وتمثل فيما يلي:

- إبرام العقد الإلكتروني بدون التواجد المادي لأطرافه، حيث يتم تبادل الإيجاب والقبول الإلكتروني عبر الإنترنت فيجمعهم بذلك مجلس عقد حكومي افتراضي.

. يتم استخدام الوسائط الإلكترونية في إبرام التعاقد، ويعد ذلك من أهم مظاهر الخصوصية في العقد الإلكتروني.

. يتصف العقد الإلكتروني غالبا بالطابع التجاري والاستهلاكي، لذلك يطلق عليه عقد التجارة الإلكترونية.

. من حيث الإثبات، العقد الإلكتروني فيتم إثباته عبر المستند الإلكتروني والتوقيع الإلكتروني، فالمستند الإلكتروني يتبلور فيه حقوق طرفي التعاقد، فهو المرجع للوقوف على ما أتفق عليه الطرفان وتحديد التزاماتهما القانونية، والتوقيع والإلكتروني هو الذي يضفي حجية على هذا المستند.<sup>3</sup>

واعتبار أن العقد الإلكتروني من العقود المبررة عن بعد يتطلب أن تتمتع ببعض القواعد الخاصة التي لا نجد لها مثيلا بالعقود المبرمة بالطرق التقليدية فالأمر يكون سهلا بالنسبة للعقود التي تبرم بالحضور المادي للأطراف التي يسمح بضمان بعض الوسائل القانونية أهمها :

. استطاعة كل من الطرفين التحقق من أهلية الآخر وصفته في التعاقد  
التحقق من توافقي الإرادتين

. التحقق من تاريخ تصرفات والمستندات

<sup>1</sup> الحماية الجزائرية لحل العقد الإلكتروني في ظل القانون 18.05 المتعلق بالتجارة الإلكترونية بن جدو منيرة. بن زيوش مبروك، ص 104.115.

<sup>2</sup> محمد لبيب شنب، الوجيز في مصادر الالتزام، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون سنة نشر ص 201.

<sup>3</sup> العقد الإلكتروني على ضوء القانون المدني الجزائري مذكرة لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء برني نذير الدفعة الرابعة عشر الفترة التكوينية 2003/2006.

. التحقق من مكان إبرام العقد<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: التصديق الإلكتروني والإثبات والتوقيع الإلكتروني

بعدما تطرقنا إلى تعريف كل من السجل والعقد الإلكتروني الآن سنوضح معنى ومهام كل من التصديق والإثبات والتوقيع الإلكتروني.

#### أولاً: التصديق الإلكتروني

إن التصديق الإلكتروني أهمية كبيرة في المجال الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات حيث يعمل على خلق بيئة إلكترونية آمنة للتعامل عبر الإنترنت، فجهات التصديق الإلكتروني تقوم بدور الوسيط المؤتمن بين المتعاملين في المعاملات الإلكترونية.

#### 1. تعريف التصديق أو التوثيق الإلكتروني:

يعرف التصديق أو التوثيق الإلكتروني على أنه " وسيلة فنية آمنة للتحقق من صحة التوقيع أو المحرر حيث يتم نسبه إلى شخص أو كيان معين عبر جهة موثوق بها أو طرف محايد يطلق عليه مقدم خدمات التصديق أو مورد خدمات التوثيق، وتستخدم في عملية التوثيق التقنيات الحديثة والتي يمكن من خلالها المساهمة في وضع حلول لمشاكل المحتويات الورقية للوثائق التي تتعدد أنواعها والتي من أهمها القوانين والقرارات واللوائح والنظم والمراسلات والوثائق الشخصية.<sup>2</sup>

#### 2. جهات التصديق الإلكتروني:

لقد تم التوضيح بأن العديد من المعاملات القانونية والإدارية والتنظيمية تجرى إلكترونياً باستخدام أجهزة التقنية الحديثة، وبصفة خاصة الحاسوب الآلي والإنترنت، وقد واجهت هذه المعاملات صعوبات قانونية بخصوص إثباتها وتحديد مضمونها، فالكتابة بصورتها التقليدية تنعدم مع المعاملات الإلكترونية، والتوقيع الخطي اختفى ليحل محله التوقيع الإلكتروني وسوف نتعرف من خلال هذا على مقدم خدمات التصديق، وعلى الالتزامات المقررة عليه:

<sup>1</sup>التعاقد عبر الإنترنت، أسامة أبو الحسن مجاهد دار الكتب القانونية، مصر، طبعة 2002

<sup>2</sup>. منصور محمد حسين، مرجع سابق، ص 289

أ. تعرف مقدم (مزود) خدمات التصديق الإلكتروني:

عرفته قواعد الأونسيترال النموذجي بشأن التوقيعات الإلكترونية لسنة 2001 في المادة 2: بأنه شخصي صدر الشهادات ويجوز أن يقدم خدمات أخرى ذات صلة بالتوقيعات الإلكترونية. ويرى البعض أن مقدم خدمات التصديق الإلكتروني، هو كل جهة أو منظمة عامة أو خاصة تستخرج شهادات إلكترونية وهذه الشهادة تؤمن صلاحية الموقع أو حجية توقيعه وكذلك التأكد من هوية الموقع وتوقيع هذه الشهادة من شخص له الحق في مزاوله هذا العمل.<sup>1</sup> بالتزامات جهات

أولا/التصديق الإلكتروني: تتمثل التزامات جهات التصديق فيما يلي:

. التزام جهات التوثيق الإلكتروني بالتحقق من صحة البيانات المقدمة من الأشخاص المصدر لهم شهادات توثيق وصفاتهم المميزة والتي تمت المصادقة عليها وتضمنها في الشهادة.<sup>2</sup>  
. التزام جهات التوثيق الإلكتروني بإصدار شهادة توثيق إلكترونية لتؤكد هوية صاحب الرسالة الإلكترونية الموقع وصلاحية التوقيع.  
. التزام جهات التوثيق الإلكتروني بتعليق العمل بشهادة التوثيق الإلكترونية أو إلغائها إذا ما توافر سبب يوجب ذلك.<sup>3</sup>  
. التزام جهات التوثيق الإلكتروني بالسرية ذلك لدعم الثقة بين المتعاملين بالوسائل الإلكترونية، خاصة وأن معظم المعاملات الإلكترونية تتم بين أشخاص لا يلتقون ولا يعرف بعضهم بعضا.

ثانيا/ الإثبات الإلكتروني

إن الإثبات هو نظام قانوني تنظمه قواعد يقرها القانون تيسر للقاضي الوصول إلى الحقيقة القضائية، دون الاعتماد بالحقيقة الواقعية التي لم تثبت بالطرق التي حددها القانون لا يكون القاضي محايدا في الوصول إلى ذلك في حين يكون للخصوم دور إيجابي في الإثبات.

<sup>1</sup> فهمي خالد مصطفى، النظام القانوني للتوقيع الإلكتروني في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات العربية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2007، ص 149.148.

<sup>2</sup> عبد الفتاح بيومي حجازي، التجارة الإلكترونية في القانون العربي لنموذجي، الكتاب الأول، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2006، ص12.

<sup>3</sup> وسيم شقيق الحجار، الإثبات الإلكتروني، ط1 مكتبة صادر ناشرون، بيروت، لبنان، 2002، ص2.

### 1. تعريف الإثبات الإلكتروني:

قبل التطرق إلى معنى الإثبات الإلكتروني نعرف أولاً الإثبات في القانون الذي يعني أنه إقامة الدليل أو الحجة أمام القضاء، بالطرق التي حددها الشريعة أو القانون، على حق تترتب عليه آثاره الشرعية والقانونية.

أما الإثبات الإلكتروني نعني به إقامة الدليل أو الحجة أمام القضاء باستخدام وسيلة إلكترونية أو صيغة أو أكثر من صيغ البيانات الإلكترونية.<sup>1</sup>

### 2. حجية المحررات الإلكترونية في الإثبات:

المعاملات الإلكترونية عبر الإنترنت عديدة ومتنوعة، وتكاد تشمل جميع المعاملات التي تسمح طبيعة إجراءاتها عن طريق شبكة الإنترنت والتشريعات المنظمة للإثبات اختلفت في وسائل إثبات المعاملات فاشتطت الإثبات بالكتابة لبعض المعاملات، سنوضح كل من حجية أصل المحرر الإلكتروني وحجية الصور والمستخرجات الإلكترونية.<sup>2</sup>

#### أ. حجية أصل المحرر الإلكتروني في الإثبات:

نعني بالمحرر المستند أي كل ما يستند إليه ويعتمد عليه مثل صك الدين، وبعد أن كان محل الإثبات ينحصر فقط بالمستند الورقي أصبحت البيانات والمستندات عبارة عن تسجيلات إلكترونية، وحسب المشرع الفرنسي في المرسوم رقم 2005/972 أن المحرر الرسمي الإلكتروني يعد من أصل أول وأصل ثان وان النسخة المعطاة للأطراف تعتبر أصلاً وبالتالي فإن النسخة الورقية للمحرر الإلكتروني ذات حجية الأصل تجاه الكافة إذا ما توفرت الشروط التالية:

. يشترط لاكتسابها حجية الأصل أن تكون مطابقة للأصل المحرر وبالتالي لا تكتسب هذه الصور الحجية الكاملة إذا هناك اختلاف بينها وبين الأصل.

. يجب أن يكون المحرر الرسمي الإلكتروني الموقع من الأطراف والشهود والموظف العام مازال محظوظاً على الدعامة الإلكترونية مع التوقيع الإلكتروني لكافة الأطراف، والحكمة في ذلك أن المحرر

<sup>1</sup> يوسف أحمد النوافلة، الإثبات الإلكتروني في المواد المدنية والمصرفية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، سنة 2012، ص33.

<sup>2</sup> زياد خليف شداخالعزبي، المشكلات القانونية لعقود التجارة الإلكترونية من حيث الإثبات وتحديد زمان ومكان العقد، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، سنة 2010، ص85.

الرسمي الإلكتروني المحفوظ على الدعامة والتوقيع الإلكتروني للأطراف أيضا هي مناط حجية الصورة بحيث أنه يمكن التوصل فيما إذا كانت الصورة قد تم العبث بها أو تبديلها من خلال الرجوع إلى الأصل المحفوظ على الدعامة الإلكترونية ومن هنا تأتي أهمية الحفظ بالنسبة للمحركات الرسمية والعرفية.

**ب. حجية الصور والمستخرجات الإلكترونية:**

يقصد بها تلك الأوراق والمستندات المستخرجة من الحاسوب الآلي والتي تتضمن بيانات ومعلومات معينة يتم إدخالها وبرمجتها فيه واستخراجها عند اللزوم وكذلك الحال بالنسبة لأجهزة الفاكس والتلكس وأمام عدم وجود نص ينظم حجية المستخرجات الإلكترونية فإن لها من الحجية ما للدليل الكامل وفقا لقواعد الإثبات طالما كانت مطابقة للأصل يتعين ضمان سلامته من خلال منع وصول أحد الطرفين إليه دون علم أو موافقة الطرف الآخر وهذا ما أكده المشرع الجزائري في نص المادة 323 مكرر 1 من القانون المدني الجزائري.

### ثالثا: التوقيع الإلكتروني

مع ظهور وسائل الاتصالات الحديثة أصبح النظر إلى التوقيع التقليدي على أنه إجراء غير ملائم للإثبات، فظهر ما يعرف بالتوقيع الإلكتروني فما المقصود به؟

#### 1. تعريف التوقيع الإلكتروني و أهميته :

عرف المشرع الأردني في قانون المعاملات الإلكترونية التوقيع الإلكتروني في المادة 2 منه بأنه: " البيانات التي تتخذ هيئة حروف أو أرقام أو رموز أو إشارات أو غيرها، وتكون مدرجة بشكل إلكتروني أو رقمي في رسالة معلومات أو مضافة عليها أو مرتبطة بها، ولها طابع يسمح بتحديد هوية الشخص الذي وقعها ويميزه عن غيره من أجل توقيعه وبغرض الموافقة على مضمونه.<sup>1</sup>

أما عن تعريف التوقيع الإلكتروني في القانون الجزائري فهو يميز بين التوقيع الإلكتروني المؤمن وذلك بموجب المادة 3 من المرسوم التنفيذي 162.07<sup>2</sup>

التوقيع الإلكتروني هو أسلوب عمل يستجيب للشروط المحددة في المادتين 323 مكرر و323 مكرر 1.

<sup>1</sup> قانون المعاملات المالية الأردني رقم 85 سنة 200 المؤرخ في 11 ديسمبر 2001 .

<sup>2</sup> المرسوم 162.07 يعدل ويتمم المرسوم 123.01 المتعلق بنظام الاستغلال المطبق على كل نوع من أنواع الشبكات بما فيها اللاسلكية الكهربائية وعلى مختلف خدمات المواصلات السلكية واللاسلكية.

### 2. أهمية التوقيع الإلكتروني:

يعتبر التوقيع من المبادئ الأساسية في الإثبات وشرطا مهما لتوثيق أي مستند سواء في المراسلات العادية أو الإلكترونية على اختلاف أنواعها ويمكن الاستفادة من استخداماته في شتى المجالات الآتية:

. توفير عامل الوقت والجهد الثمين للمواطن والموظف وبذلك نرى أن التوقيع الإلكتروني يسمح بعقد الصفقات عن بعد ودون حضور المتعاقدين.

. يساهم التوقيع في فتح قناة اتصال جديدة بين المواطن والجهات الحكومية يمن من خلالها النفاذ إلى مستويات الإدارة العليا لزيادة الشفافية في الأعمال الحكومية.

. يمكن الاعتماد عليه كليا ضمن الإجراءات القانونية والقضائية في المنازعات بين الأشخاص والشركات الخاصة أو المؤسسات والهيئات الحكومية.<sup>1</sup>

### رابعا: شروط وأشكال التوقيع الإلكترونية

للتوقيع الإلكتروني شروط واجب توافرها لكي يتمتع بالحجية القانونية وكذلك أشكال عديدة سنتطرق إليهم في هذا العنصر.

1. الشروط الواجب توافرها في التوقيع الإلكتروني.

لكي يكون التوقيع الإلكتروني متمتعا بالحجية القانونية يجب توافر عدة شروط هي:

أ. يجب أن يكون التوقيع الإلكتروني مرتبطا بشخص صاحبه بدرجة تسمح بتمييزه عن غيره من الأشخاص.<sup>2</sup>

ب. ارتباط التوقيع الإلكتروني بالمحرر ارتباط وثيقا، لأنه لا يمكن الوصول إلى المحرر دون معرفة التوقيع الإلكتروني.

ج. التوثيق المعتمد التوقيع الإلكتروني يتم توثيقه من خلال هيئة أو إدارة عامة أو خاصة تكون مخولة للثبوت من التوقيع ومنح شهادة التوثيق، وذلك منعا لجرائم الاحتيال أو التزوير.

<sup>1</sup> عبد الحميد ثروت، التوقيع الإلكتروني ماهيته ومخاطره وكيفية مواجهتها ومدى حجته في الإثبات، دار الجامعة الجديدة، لسنة

2007 ص 165

<sup>2</sup> نادية بن ميسية الحماية الجنائية للمستهلك من المنتجات والخدمات المغشوشة في التشريع الجزائري، مذكرة ماجستير،

جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية 2009/2008.

### 2. أشكال التوقيع الإلكتروني:

ظهر للتوقيع الإلكتروني العديد من الأشكال بحسب الطريقة التي يتم بها هذا التوقيع وهي كما يلي:

أ. التوقيع الرقمي: هو عدة أرقام يتم تركيبها لتكون في النهاية كود يتم التوقيع به، ويستخدم هذا في المعاملات البنكية والمراسلات الإلكترونية التي تتم بين التجار أو بين الشركات، مثل بطاقة الائتمان ويعد هذا النوع وسيلة آمنة لتحديد هوية الشخص الذي قام بالتوقيع من خلال الحاسب الآلي.

ب. التوقيع بالقلم الإلكتروني: هنا يقوم مرسل الرسالة بكتابة توقيع الشخص باستخدام قلم إلكتروني خاص على شاشة الحاسب الآلي عن طريق برنامج معين ويقوم هذا البرنامج بالتقاط التوقيع والتحقق من صحته، ولكن هذا النوع لا يتمتع بدرجة عالية من الأمان ولا يتضمن حجية قانونية في الإثبات.<sup>1</sup>

ج. التوقيع باستخدام الخواص الذاتية أو التوقيع البيومتري: يعتمد على العلاقات المميزة لكل شخص كالبصمة بواسطة الإصبع أو بصمة شبكة العين أو نبضة الصوت أو الحمض النووي وغيرها من الخصائص الذاتية للإنسان، وتتم هذه العملية عبر استقبال جهاز الحاسوب الآلي وكاميرا وجهاز لقراءة البصمة.<sup>2</sup>

ح. التوقيع بالرقم السري والبطاقة الممغنطة: انتشر التعامل بالبطاقة الممغنطة في المعاملات التي يتم استخدامها في السحب النقدي من خلال بطاقة الصراف الآلي، ويتم إصدار هذه البطاقة من جانب البنك للعميل ولكن هذا التوقيع لا يصلح للإثبات، بسبب عدم وجود مستند يوضع عليه التوقيع كالمستند الكتابي، أو المستند الإلكتروني المستخرج من شبكة الإنترنت.

<sup>1</sup> يوسف أمير فرج، التوقيع الإلكتروني، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، لسنة 2008، ص 19.

<sup>2</sup> د. شافي نادر، التوقيع الإلكتروني والاعتراف التشريعي به وتعريف القانون وشروطه وأنواعه، موقع مجلة الجيش الساعة

www.albarmy.gov 2007/11 تاريخ الاطلاع 22 فيفري 2014 العدد 249.

### الفرع الثالث: وسائل الدفع الإلكتروني

إن تنفيذ نظم الدفع الإلكتروني مازال في بدايته تحت التطوير، والمقومات الفنية والاقتصادية والقانونية لنظم الدفع الإلكترونية ليست كلها مفهومة، ونتيجة لهذا ثمة عدد من المقترحات والتطبيقات المتنافسة لهذه النظم تظهر في الساحة.

### أولاً/ الشيك الإلكتروني والمقاصة الإلكترونية

يعد الشيك الإلكتروني من أبرز أشكال النقود الإلكترونية ومن أهم وسائل الدفع الإلكتروني التي تتناسب مع الخصائص المميزة للتجارة الإلكترونية فهو يحقق السرعة في إنجاز المعاملات الإلكترونية والثقة بين المتعاملين، كما إنه يتفق مع عالمية التجارة الإلكترونية حيث يتم تداوله عبر الإنترنت.

### 1. تعريف الشيك الإلكتروني:

يعرف بأنه المكافئ الإلكتروني للشيك الورقي فهو عبارة عن رسالة إلكترونية موقعة توقيعاً إلكترونياً يرسلها مصدر الشيك إلى المستفيد ليتم تحويل قيمة الشيك إلى حساب المستفيد عن طريق مصرف يعمل عبر الإنترنت، والذي يقوم عندئذ بإلغاء الشيك وإعادةه إلى حامل الشيك إلكترونياً ليتأكد الحامل بأنه قد تم صرف الشيك وتحولت قيمته إلى حسابه وبالتالي فالشيك الإلكتروني: هو عبارة عن رسالة إلكترونية موقعة وموثقة إلكترونياً، يتم تبادلها بين الساحب والمستفيد بوسائل إلكترونية وبواسطة أحد المصارف الإلكترونية .

### 2 إجراء الشيك الإلكتروني:

يمر الشيك الإلكتروني بعدة إجراءات لتحده ولكن قبل هذا لابد من تحديد أطراف الشيك:  
أ. أطراف الشيك الإلكتروني:

لا بد لنا بداية من أن نبين أطراف الشيك الإلكتروني فهؤلاء كما في الشيك الورقي: المصرف مصدر الشيك والعميل الذي لديه حساب في هذا المصرف والمستفيد (البائع الذي يريد الحصول على الثمن لما قدمه من سلعة أو خدمة) والمصرف الذي يكون للمستفيد حساب فيه والذي يمكن أن يكون نفس المصرف المسحوب عليه، فيتم إنشاء الشيك من قبل الساحب وذلك لدى المصرف الذي

لديه حساب فيه ويقوم بتحضير هذا الشيك لإصداره والذي يتحقق عندما يسلم الساحب هذا الشيك إلى المستفيد.<sup>1</sup>

ب. مراحل إجراء الشيك الإلكتروني:

يمر الشيك الإلكتروني بثلاثة مراحل وهي كالتالي:

● المرحلة الأولى: يقوم العميل بملء الشيك بشكل إلكتروني متضمنا جميع البيانات المطلوبة في الشيك الإلكتروني.

● المرحلة الثانية: سيتم تداول الشيك الإلكتروني وانتقاله من الساحب إلى المستفيد حيث يقوم الساحب بتحرير الشيك ويوقعه توقيعاً إلكترونياً ثم يرسله إلكترونياً إلى المستفيد الذي بدوره يقوم باستلام الشيك فيوقع عليه فيسمح هذا التوقيع بمتابعة طريق الشيك وتحديد المسؤوليات.

● المرحلة الثالثة: يقوم المستفيد بإرسال الشيك إلى المصرف الذي لديه حساب فيه والذي بدوره يقوم بتبادل الشيك بينه وبين المصرف المسحوب عليه حيث يقوم بخصم قيمة الشيك من حساب عميله الساحب لينقلها إلى المستفيد عن طريق المصرف الذي يملك حساباً فيه.<sup>2</sup>

ثانياً: المقاصة الإلكترونية

تأسست خدمات المقاصة الإلكترونية عام 1960 "Anker Automated Clearing Services" ويتم من خلالها تحويل النقود من حسابات العملاء إلى حسابات أشخاص أو هيئات أخرى في أي فرع وأي مصرف في دولة أخرى كدفع المرتبات الشهرية من حساب صاحب العمل إلى حساب الموظفين، أو دفع المعاشات الشهرية من حساب هيئة التأمين والمعاشات إلى المستفيدين، أو دفع التزامات دورية من حساب العميل إلى مصلحة الكهرباء، والغاز.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سمية ديمش، التجارة الإلكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة 2011/2011.

<sup>2</sup> العربي نبيل صلاح محمود، الشيك الإلكتروني والنقود الرقمية، دراسة مقارنة، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون الذي عقدته كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة في الفترة 10-12 ماي سنة 2003 دبي، المجلد الأول، ص 63.

<sup>3</sup> العقد الإلكتروني في ضوء القانون المدني الجزائري مرجع سابق ص 45

### الفرع الرابع: النقود الإلكترونية والمحفظة الإلكترونية

بعد ظهور البطاقات المصرفية ظهرت النقود الإلكترونية أو النقود الرقمية، والتي هي عبارة عن نقود غير ملموسة تأخذ صورة وحدات إلكترونية تخزين في مكان آمن على الهارد ديسك لجهاز الكمبيوتر الخاص بالعميل يعرف باسم المحفظة الإلكترونية.<sup>1</sup>

### أولاً: تعريف النقود الإلكترونية وخصائصها وأنواعها

هناك عدة تعاريف للنقود الإلكترونية نذكر من أهمها:

1. تعريفها المفوضية الأوروبية: بأنها " قيمة نقدية مخزونة بطريقة إلكترونية على وسيلة إلكترونية كبطاقة أو ذاكرة كمبيوتر، ومقبولة كوسيلة للدفع بواسطة متعهدين غير المؤسسة التي أصدرتها، وذلك بهدف إحداث تحويلات إلكترونية لمدفوعات ذات قيمة محددة.
- 2 يعرفها بنك التسوية الدولية: على أنها " قيمة نقدية في شكل وحدات ائتمانية مخزونة بشكل إلكترونية أو على أداة إلكترونية يحوزها المستهلك.<sup>2</sup>

### 3 خصائص النقود الإلكترونية

يتميز النقد الإلكتروني عن سائر أدوات الدفع بالخصائص الآتية:

- أنه يحتفظ بالقيمة كمعلومات رقمية عن أي حساب مصرفي.
- أنه يتيح بتحويل القيمة إلى شخص آخر عن طريق تحويل المعلومات الرقمية.
- أنه يسمح بالتحويل عن بعد عبر شبكات عامة كشبكة الانترنت أو شبكة الاتصال اللاسلكية.
- أنه يغني عن وجود طرف ثالث لإظهار أو مراجعة أو تأكيد حصول التبادل.
- أنه يتلاءم مع التعاملات قليلة القيمة لأن نفقات التبادل تكون عند حدود الدنيا.
- أنه يتميز بالقابلية للانقسام وبكونه متاحاً بأصغر وحدات النقد الممكنة تيسيراً لإجراء المعاملات محدودة القيم.
- أنه يتميز بكون التعامل به متاحاً في كل الأوقات والظروف ليتناسب مع طبيعة الانترنت العالمية.

<sup>1</sup> يونس عرب العقود الإلكترونية، أنظمة الدفع والسداد الإلكترونية، مقال منشور على [www.arab-law.org](http://www.arab-law.org).

<sup>2</sup> أسامة أبو الحسن مجاهد مرجع سابق ص 165.

- أنه مصمم ليكون سهل الاستخدام مقارنة بوسائل الدفع الأخرى باعتبار أن سهولة الاستخدام تشكل عاملا جانبا في تقبل المستهلكين لأي نظام خاص بالنقود الإلكترونية.<sup>1</sup>

#### 4. أنواع النقود الإلكترونية

تصنف النقود الإلكترونية إلى عدة أنواع وفق معايير مختلفة ونذكر من بينها:

أ. أنواع النقود الإلكترونية حسب معيار المتابعة والرقابة عليها: وهي كالتالي .  
نقود إلكترونية قابلة للتعرف عليها ( اسمية ) : تتضمن وحدة النقد الإلكتروني معلومات متعلقة بهوية كل الأشخاص الذين سبق لهم أن تداولوها وهي تشبه بذلك بطاقات الائتمان حيث يستطيع البنك المعني أن يقتفي أثر وحدة النقد التي أصدرها أثناء تداولها، داخل النظام الإلكتروني وحتى تدميرها في نهاية المطاف .

ب. نقود إلكترونية غير اسمية ( مغلقة الهوية ) : يتم تداولها دون الإفصاح عن هوية حاملها وتستخدم تمام كالأوراق النقدية من حيث كونها مصدر الصلة بمن يتعامل بها فلا تترك ورائها أثرا يدل على هوية من انتقلت منه وإليه .

ب. أنواع النقود الإلكترونية حسب معيار أسلوب التعامل بها: يمكن أن نميزها في نوعان .  
نقود إلكترونية عن طريق الشبكة ( on line ) : وهي نقود رقمية يتم في البداية سحبها من

بنك أو مؤسسة مالية أخرى وتخزينها في أداة معدنية داخلية توضع في جهاز حاسب شخصي وبالضغط على الفأرة الخاصة بهذا الجهاز ترسل النقود الإلكترونية عبر الانترنت على المستفيد في ظل إجراءات تضمن لهذا التعامل قدرا كبيرا من الأمان والسرية فهي نقود حقيقة ولكنها رقمية وليست مادية وتتطلب معظم الأنظمة المطروحة حاليا والتي تستخدم هذا الأسلوب اتصال طرفي التعاقد إلكترونيا بالمصدر للتأكد من سلامة النقود المتداولة وهو ما يقلل من احتمالات الغش والتزيف .

ج. نقود إلكترونية خارج الشبكة ( off line ) : وهناك تتم التعاملات دون الحاجة للاتصال مباشرة بالمصدر فهي تتخذ عادة صورة بطاقة يجوزها المستهلك وتتضمن مؤشرا يظهر له التغييرات

<sup>1</sup> علي كنعان، طرائق السداد الإلكترونية وأهميتها في تسوية المدفوعات بين الأطراف المتبادلة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28، العدد الأول، لسنة 2012، ص 579.

التي تطراً على قيمتها المخترزة بعد إجراء تعامل نقدي وهي تثير قدراً أكبر من المشاكل الخاصة فيما يتعلق بالأمان من مخاطر الصرف المزدوج.<sup>1</sup>

### ثانياً: المحفظة الإلكترونية

إن المحفظة الإلكترونية في خدمتها تشبه الوظيفة المماثلة للمحافظ العادية، حيث تحفظ بطاقات الائتمان والنقد الإلكتروني والهوية الشخصية فيها ومعلومات اتصال المالك، وتقدم هذه المعلومات على موقع فحص موقع التجارة الإلكترونية، وأحياناً تحتوي المحفظة الإلكترونية على دفتر عناوين كذلك.

ولتسهيل عمليات الطلبات والمعالجة لبطاقات الاعتماد Creditcard قامت العديد من الشركات بتقديم خدمة المحفظة الإلكترونية e.wallet على توفير الوقت والجهد بحفظ كل المعلومات عن البطاقات اعتماد معينة بحيث بنقرة واحدة يتم إدراج كل هذه المعلومات بدون عناء طباعتها مرة أخرى باستخدام لوحة المفاتيح، والمحفظة الإلكترونية قادرة على حفظ معلومات عن العديد من البطاقات الاعتماد وعمليات الشحن والفواتير وغيرها.

ولكن هناك العديد من المحفظات الإلكترونية الغير مقبولة من العديد من التجار عبر الإنترنت لذا قامت شركة فيزا وماستركارد ومجموعة من تجار المحفظات الإلكترونية بعملية وضع معايير قياسية لهذه التقنية وذلك ليتم عملها بتقنية تسمى لغة النمذجة للتجارة الإلكترونية Electronic Commerce Modeling، منذ ذلك الوقت قام العديد من التجار عبر الإنترنت بتبني هذه الطريقة.

<sup>1</sup> نسرين عوام ، دور الإدارة الإلكترونية في تحسين المعاملات البنكية ، دراسة استطلاعية لعينة من موظفي البنوك " BNA ، CNEP ، BADR ، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية ، جامعة العربي بن المهدي - أم البواقي - سنة 2014-2015 ، ص 54.

## المبحث الثاني:

# الفوركس وسوق سعر صرف العملات.

يتناول هذا البحث مطلبين المطلب الأول تحت عنوان مفهوم الفوركس وحكمه في النظام الإسلامي والمطلب الثاني سوق صرف العملات .

المطلب الأول: مفهوم الفوركس وحكمه في الفقه الاسلامي

المطلب الثاني: التداول الإلكتروني للعملات

المطلب الأول : مفهوم الفوركس وحكمه .

في هذا المطلب نتطرق إلى تعريف الفوركس لغة واصطلاحا وكذا تعريفه في النظام الإسلامي في الفرع الأول وحكم الفوركس في النظام الإسلامي في الفرع الثاني

الفرع الأول :مفهوم الفوركس (FOREX):

يرجع سوق الفوركس إلى العام 1973م عندما فشل نظام تثبيت سعر صرف الدولار مقابل الذهب، والذي جعل الكثير من الدول تتوجه إلى نظام تعويم سعر الصرف ،بمعنى السماح لسعر الصرف العملة أن يتغير حسب العرض والطلب ، مع الاحتفاظ بإمكانية تدخل المصارف المركزية للسيطرة على العملة إذا أصبحت تحركاتها خطيرة على اقتصاد الدولة ، ونتيجة لتعويم سعر صرف العملات أصبحت العملة سلعة تحدد قيمتها طبقا للعرض والطلب وأصبح سعر صرفها يعتمد على مستوى الدولة الاقتصادية والنمو القائم بها ،ونتيجة للتطور الكبير في تكنولوجيا الاتصالات في العقدين الأخيرين أصبحت مهنة تاجر العملات التي كانت تحاط بهالة من السرية ، في متناول الجميع خاصة مع ظهور الإنترنت الذي ساعد انضمام مضاربين جدد من جميع أنحاء العالم إلى سوق العملات بعدما كان الاتجار في العملات مقصورا على المصارف الاحتكارية .

أولا: مفهوم الفوركس:

1الفوركس في اللغة :

الفوركس كلمة أصلها باللغة الإنجليزية جاءت من الحروف الأولى من foreign exchange market ، وتعني سوق العملات الأجنبية .

2 الفوركس في الاصطلاح: لم يجد الباحث تعريفا شاملا ومانعا للفوركس في الاصطلاح الاقتصادي المعاصر، وإنما معظم التعريفات هي تعريفات ناتجة عن الترجمة الحرفية للجملة السابقة ، والتي تختصر التعريف على سوق العملات . ومن خلال اطلاع الباحث على المواقع الإلكترونية الخاصة بالفوركس وبعض الكتب الإلكترونية التي تصدرها هذه المواقع يمكن تعريف الفوركس بأنه:

" المضاربة بالعملات في بورصتها الدولية بنظام الهامش من خلال وسائل الاتصال الإلكترونية".<sup>1</sup>  
أ. مفهوم الفوركس (forex):

عرفته شركة فوركس يارد (forexyard) : بأنه التداول في سوق العملات الدولية وخصوصا عملات الدول الاقتصادية الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا وبريطانيا واليابان ، وتعد عملات تلك الدول من أكثر العملات العالمية استخداما في سوق forex .  
كلمة فوركس تعني باختصار :

سوق العملات الأجنبية أو البورصة العالمية للنقود الأجنبية ، وهو مأخوذ من العبارة التالية : ( foreign exchange market) وكلمة (forex) مشكلة من المقاطع المكتوبة بالحروف الكبيرة .<sup>2</sup> هذا وتتم المضاربة بالعملات في بورصة العملات الأجنبية والتي تعرف أيضا بسوق الفوركس أو

سوق تداول العملات ، حيث أنه ليس لديه مكان معين تمارس فيه المتاجرة ، بل مكانه مئات المواقع المتصلة فيما بينها بشبكات الانترنت أو الهاتف حول العالم ، أي أن الفوركس يتم من خلال بورصات التداول غير المباشر (otc)، كما يعد سوق الفوركس الأكبر والأسرع نموا في العالم حيث يقدر حجم التداول فيه يوميا بثلاثة تريليون دولار ، حيث تتم الضاربة فيه خلال (24) ساعة يوميا ولمدة خمسة أيام في الأسبوع، فيبدأ التداول فيه يوم الأحد الساعة العاشرة مساء وينتهي يوم الجمعة الساعة العاشرة مساء<sup>3</sup>

ب تعريف الفوركس في النظام الإسلامي:

ظهر على الساحة ما يسمى بالحاسب الإسلامي أو الفوركس الإسلامي.

إن كثيرا من الشركات التي تعمل في مجال التداول الإلكتروني في العملات هي شركات غير إسلامية ، ولذا فإن أنظمة التعامل فيها غير قائمة على أسس النظام الاقتصادي الإسلامي ولا تراعي في

<sup>1</sup> التداول الإلكتروني في المصارف الإسلامية (الفوركس الإسلامي) حلقة بحث من إعداد الطالب علي شمالي جامعة تشرين سوريا

<sup>2</sup> بشر محمد موفق لطفي، التداول الإلكتروني للعملات.(ط:1،الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع)، ص 113.

<sup>3</sup> عصام أحمد عطية بدوي أحكام الصرف الإلكتروني في الفقه الإسلامي -رسالة درجة ماجستير كلية الشريعة والقانون جامعة غزة فلسطين

1431 2010 ص 94-95

معاملاتها الضوابط الشرعية للتداول ، ولكن مع انتشار خدمة الانترنت في العالم العربي والإسلامي وجدت هذه الشركات نفسها أمام شريحة جديدة من المتعاملين وهي شريحة لا يستهان بها ، وهذه الشريحة من المسلمين الذي يرون كما تعتبر تلك الشركات حرمة التعامل بالربا وغيره ، وإذا قامت بطرح بعض المنتجات التي تتوافق حسب مع الشريعة الإسلامية، حيث قامت بإلغاء فائدة التثبيت ، وكذلك الفوائد المأخوذة على القرض أو أي فوائد أخرى ، واقتصرت على فارق السعر بين البيع والشراء.<sup>1</sup>

بما أن تجارة العملات والمعادن بسوق الصرف الفوري (spot) مدتها 24 ساعة ، وعند الساعة الخامسة بتوقيت نيويورك يتم تثبيت الصفقات لأكثر من 24 ساعة وتترتب عليها الفوائد الربوية بالحسابات العادية كل 24 ساعة ( تقوم الشركات بدفع الفائدة أو أخذها ) ، لذا ظهرت حسابات الفوركس الإسلامي عند العديد من شركات الوساطة ، وعرفت بعض شركات الوساطة الحسابات الإسلامية بأنها : هي تلك الحسابات الخالية من الفوائد الربوية بكل أشكالها ومهما طال مدة فتح العقد .

وعرفها البعض الآخر بأنها الحسابات التي لا تؤخذ أي فائدة (swap) عند تثبيت العقود فيها.<sup>2</sup>

ج . مفهوم سوق الفوركس.

وتتم المضاربة عن طريق شراء وبيع العملات الأساسية التي تحوز الحصة الأساسية من العمليات في سوق الفوركس وهي الدولار الأمريكي (usd) (العملة الأساسية)، و اليورو (eur) ، والجنيه الإسترليني (gbp) ، والفرنك السويسري (chf) ، والين الياباني (gpy) . ويتم شراء وبيع تلك العملات بالدولار الأمريكي أو العملات الأخرى فيما بينها مما يعرف بأزواج العملات وذلك في مقابل الدولار الأمريكي أو أي عملية أخرى في القيمة. وهذه العملات تتأثر ارتفاعا وانخفاضاً بالأحداث السياسية والاقتصادية للدول الاقتصادية الكبرى

<sup>1</sup> وائل عربيات وأحمد العون ، " الحكم الشرعي لتجارة العملات بنظام الهامش " . المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الأردن  
:المجلد السابع ، العدد (1-أ)، 1432هـ 2011م ، صفحة 183.

<sup>2</sup> المرجع نفسه صفحة التداول الإلكتروني للعملات ص 178 .

، بالإضافة إلى إمكانية المتاجرة في سوق المعادن النفيسة والنفط .<sup>1</sup> الفوركس أو FX تعني تداول العملات الأجنبية. تشارك البنوك والحكومات والمؤسسات الدولية وصناديق التحوط والمستثمرين الأفراد في تداول العملات في سوق الفوركس. في تداول الفوركس هناك دائما عملتين يشار إليهما بمصطلح زوج. عملية تسعير قيمة زوج العملات هو عبارة عن سعر العملة الأولى مقابل سعر العملة الأخرى. عن طريق تقدير ما سيحدث لزواج العملة في المستقبل، يمكن للمستثمرين أن يتصرفوا اليوم للاستفادة من تحركات الأسعار القادمة. يتم تداول العملات دائما على هيئة أزواج، إذا كنت تعتقد أن اليورو يزداد قوة مقابل الدولار الأمريكي ، يمكنك شراء اليورو وبيع الدولار الأمريكي في نفس الوقت . أما إذا كنت تعتقد أن الدولار الأمريكي يزداد قوة مقابل اليورو، إذا عليك أن تشتري الدولار الأمريكي وتقوم ببيع اليورو. بالرغم من ذلك فإن أزواج العملات يتم تداولها وفق ترتيب هرمي معين، بغض النظر عن أي من السيناريوهات المذكورة أعلاه التي ترغب في التداول بها، يمكنك استخدام أداة اليورو مقابل الدولار الأمريكي.

عند شراء اليورو مقابل الدولار الأمريكي، يكون المستثمر قد اشترى اليورو، ودفع بالدولار الأمريكي . وإذا رغبت المستثمر في شراء الدولار الأمريكي ، يمكنه بيع اليورو مقابل الدولار الأمريكي . يشار إلى الشراء أيضا باسم "شراء العملة بانتظار ارتفاع السعر" ويشار أيضا إلى البيع بأنها "بيع العملة بانتظار هبوط السعر". كأمر طبيعي ، في صفقة الفوركس يتم وضع عملية شراء (مركز طويل ) وعملية بيع (مركز قصير) لعمليتين مختلفتين بشكل متزامن حيث يتم تداول الفوركس دوما على هيئة أزواج .

لا يتم التداول الآلي على العملات في بورصة، بل من خارج البورصة (السوق الثانوي). يتم تداول العملات الفورية على مدار الساعة طيلة خمسة أيام من خلال صناع السوق عالميا ، ويتم تحديد أسعار صرف العملات الأجنبية من خلال تفاعل العرض والطلب .

<sup>1</sup> نفس المرجع التداول الإلكتروني للعملات صفحة 113.

## المبحث الثاني الفوركس وسوق سعر صرف العملات.

المراكز الرئيسية الثلاثة للتداول هي لندن ونيويورك وطوكيو . هناك مناطق أخرى أيضا في سنغافورة ، سويسرا ، و هونج كونج ، و ألمانيا ، و فرنسا وأستراليا .<sup>1</sup>

ثانيا . محاولة تحديد طبيعة سوق الفوركس :

تشير كلمة الفوركس (FOREX) إلى سوق العملات الأجنبية أو البورصة العالمية للنقود أو سوق الصرف الأجنبي . وقد جاءت اختصارا للكلمتين الإنجليزيتين FOREIGN EXCHANGE.

1. تعريف سوق الفوركس :

يعتبر سوق الفوركس احد مكونات سوق المال ، يعتبر سوق الفوركس أحد مكونات سوق المال ، فهو بمثابة الإطار التنظيمي الذي يقوم فيه الأفراد والشركات و البنوك بشراء و بيع العملات الأجنبية أو الصرف الأجنبي على أنها ليست سوق المنظمة مثل أسواق الأوراق المالية أو البضائع ، فليس لها مكان مركزي يجتمع فيه المتعاملون ، كما أنها ليست قاصرة على بلد واحد، ومن ثم يمكن تعريفها على أنها آلية يتم بواسطتها الجمع بين مشتري و بائع العملات الأجنبية . يشمل سوق الفوركس التعاملات التي تتم من خلال وسائل الاتصال المختلفة من كومبيوتر وهاتف نقال .....، إذا كانت تقتصر في البداية على غرف التعامل بالصرف الأجنبي . أما في وقتنا الحالي فقد أصبح لكل فرد إمكانية الدخول إلى هذا السوق والتعامل فيه بكل سهولة عن طريق شركات وساطة مختصة ، توفر منصات تداول تعرض التغيرات الفورية الطارئة على أسعار أزواج العملات المختلفة .

يقترّب سوق الفوركس كثيرا من نموذج المنافسة الكاملة ، فهو يعتمد على وسائل اتصال فورية بين المراكز الرئيسية التي تسمح بإيصال المعلومات إلى جميع المتعاملين في نفس الوقت . كما يتم التعامل فيه بسلع (جنيهات إسترلينية ، دولارات ، .....)، متطابقة و متماثلة تماما ، ويوجد عدد كبير من المتعاملين فيه والذين هم لهم الحرية الدخول والخروج منه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> تداول الفوركس على منصة SAXOTRADER الصفحة 2 .

<sup>2</sup> لجوزي جميلة، سعدون ، "أسس التعامل والمضاربة في سوق الفوركس " . ، المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية العدد

3 سنة 2012، ص 61-62.

ثالثا. طريقة المتاجرة بالفوركس :

المتاجرة بالفوركس تعتمد على اتصال المستثمر بشبكة الإنترنت أو الهاتف ، حيث يمكن

تلخيص طريقة المتاجرة بما يأتي :

- 1\_ يقوم المستثمر باختيار شركة وساطة تناسب مع أهدافه وإمكانيات التعاقد معها .
- 2\_ ثم يقوم المستثمر بفتح حساب لدى تلك الشركة ، ثم يقوم بتسجيل معلوماته الشخصية ، ويودع مبلغا من المال ليقوم باستثماره .
- 3\_ تتكفل الشركة بإقراض المستثمر باقي المبلغ الذي يحتاجه لإتمام الصفقة ، وهذا عن طريق نظام الهامش ، ويعرف نسبة القرض الذي تقدمه تلك الشركات بالرافعة المالية (LEVERAGE) .
- 4\_ يقوم المستثمر بمتابعة حركة الأسعار عن طريق أحد البرامج المتخصصة على حاسوبه والمتصل بالانترنت ثم يقوم بإعطاء أوامر البيع أو الشراء لشركة الوساطة عن طريق برنامج المتاجرة ، حيث إن الاتصال بين المستثمر وبين شركة الوساطة يتم عن طريق برنامج خاص ويتم الدخول على هذا البرنامج عن طريق اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة بكل مستثمر . وهذا ما يميز المتاجرة بالفوركس فالتغيرات الكبيرة والسريعة للعملات يحتاج من المستثمر متابعة حركة الأسعار باستمرار ، فعندما يتوقع أن الدولار مثلا قد يرتفع فإنه يقوم بشراء كميات منها ، ثم ينتظر حتى يرتفع السعر فعلا لبيعه فيتحقق له الربح من ذلك ، أما إذا توقع بأن السعر سينخفض فإنه لا يقوم بالشراء أصلا خوفا من حصول الخسارة .
- تحديد الربح والخسارة يتم من خلال معرفة فارق النقاط ما بين سعر الشراء وسعر البيع ، وهو ما تعبر عنه هذه المعادلة التالية : فارق النقاط = [سعر البيع \_ سعر الشراء] × 10000 . 5\_ ستقوم الشركة بتنفيذ أوامر المستثمر من بيع وشراء ، و أي أرباح أو خسائر سيتم إضافتها أو سحبها من حسابه .
- 6\_ ويمكن للمستثمر سحب أمواله من الشركة أو الإضافة عليها في أي وقت يشاء .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق : أحكام الصرف الالكتروني في الفقه الإسلامي صفحة 96 و 97.

الفوركس أو المتاجرة في العملة تتم دائما في عمليتين . على سبيل المثال ، سعر صرف اليورو / الدولار الأمريكي في 26 أغسطس ، 2003 كان 1,0857 . يشار لهذا الرقم كذلك على أنه " سعر صرف عملة أجنبية " أو مجرد " سعر " للاختصار . إذا اشترى المستثمر 1000 يورو في هذا التاريخ ، فسوف يدفع 1085,70 دولارا أمريكيا . بعد مرور عام واحد ، سعر الصرف كان 1,2083 ، وهذا يعني أن قيمة اليورو (البسط لنسبة اليورو / الدولار ) زادت بالنسبة للدولار الأمريكي . يستطيع المستثمر الآن أن يبيع مبلغ 1000 يورو لكي يحصل على 1208,30 دولارا .

عند المتاجرة في العملات ، قم بمتاجرة فقط عندما تشعر أن العملة التي تشتريها سوف يزيد سعرها بالمقارنة بالعملة التي يقوم ببيعها . إذا كانت العملة التي تبيعها لا تزداد قيمتها ، فيجب عليك أن تبيع ثانية العملة الأخرى لحجز بعض الربح . متاجرة مفتوحة (تسمى كذلك صفقة مفتوحة ) هي متاجرة يبيع فيها التاجر أو يشتري عمليتين ولم يتم بعد بالبيع أو قام ثانية بشراء المبلغ المساوي له لغلق المركز . لكن ، من المقدر أن تتم المضاربة على 70%\_90% من سوق الفوركس .<sup>1</sup>

### الفرع الثاني : حكم الفوركس في النظام الإسلامي :

يعتبر تداول الفوركس من المواضيع الأكثر نقاشا في الفقه الإسلامي . من أجل الوصول إلى الإجماع عام ، ثم إصدار العديد من المراسيم والفتاوى (الحكم الإسلامي الصادر العديد من المراسيم معترف بها عالميا ) ، بشأن هذا الأمر . بناء على الحديث التالي ، فإن أغلبية علماء الدين الإسلامي يتفقون على أن تداول العملات حلال في إطار الإسلامي ، ويتم ممارسته منذ سنوات : روي عن عبادة بن الصامت (رضي الله عنه ) أنه قال : قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد» صحيح مسلم 1587.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد أحمد كايد ، الإدارة المالية الدولية والعالمية التحليل المالي و الاقتصادي . (طبعة : 1 ، عمان \_الأردن : دار كنوز المعرفة العلمية ، 1431هـ/2010م) ، ص 86\_87 .

<sup>2</sup> علوي بن عبد الله القادر الشقاق الدرر السنوية الصفحة أو الرقم 335/11

وضع علماء الدين الإسلامي بعض القواعد والضوابط للعمل في سوق الفوركس من أجل أن تصبح تجارة الفوركس حلال ، على سبيل المثال ، فيجب على متداول في الفوركس أن يتجنب التداول في الأسهم التي تعامل من شركتها مع البنود الربوية أو تقوم بتصنيع أي شيء حرمه الدين الإسلامي ، بالإضافة إلى أنه يجب على المتداول دراسة سوق المالي وعدم الاعتماد على الحظ في التداول ، وعدم المقامرة في سوق الفوركس بالإضافة إلى تجنب التعامل كانت من خلال مجلس الفتوى الأعلى في القدس الشريف بالإضافة إلى فتوى سماحة الشيخ / عبد العزيز الشيخ (المفتي العام للمملكة العربية السعودية ) والذي أجاز سماحته والتقاض عبر الوسائل الحديثة ، بل أجاز حصول التفاوض بمجرد (القبول ) بنعم والحمد لله بالإضافة إلى فتوى دار الإفتاء الأزهر الشريف والذين اتفقوا جميعا على جواز التداول في الفوركس والقول بأن تداول العملات حلال إذا التزم بالضوابط الشرعية وهو كما يلي <sup>1</sup> :

1\_ البعد عن الفوائد الربوية المتمثلة في (رسوم التثبيت ) \_ وهي رسوم تفرض عليك من قبل شركة الوساطة إذا لم تتصرف في الصفقة المفتوحة في نفس اليوم ، أي خلال 24 ساعة \_ وهي تكون نسبة مقتطعة من أموالك اطمئن ، فإن بورصة العملات وطبيعتها لك كمضارب ستجبرك على إغلاق الصفقة قبل هذه المدة .

2\_ لا تتاجر بالسندات فهي من ربا المحرم. ومن هنا نقول: ليس في سوق العملات متاجرة بالسندات مثل بورصة الأوراق المالية.

3\_ المتاجرة في أسهم الشركات بدون تمييز، فرمما كان الغرض من الشركة أو قطاع محرم. وهذا أيضا خاص ببورصات تداول الأوراق المالية وليس العملات.

4\_ التجارة في عقود الخيارات وعقود المستقبلات محرمة شرعا . ونحن ننصح بالابتعاد عنها لاتسامها بالمخاطرة الشديدة .

5\_ المضاربة بدون علم بتقلبات السوق ودراسة المخاطر هو نوع من المقامرة. <sup>2</sup>

<sup>1</sup>.حكم تداول العملات المالية في الإسلام في النسخة الإلكترونية : يوم 24 جوبلية الساعة 14:14 من

موقع الصفحة الرسمية ل آدم ليمون [www.arabdailyforex.com](http://www.arabdailyforex.com)

<sup>2</sup>رمضان جاد ، التحليل الفني لسوق المال تجارة الفوركس . (د،ط. ألمانيا .د،2017م)ص (أ) .

لو نظرنا في حقيقة الفوركس سنجد بأنها لا تختلف عن حقيقة الصرف بنظام الهامش ، وهذا سبق بيانه من خلال تعريف الفوركس في الاصطلاح ، وقد ذكر الباحثون بأن الفوركس هو نوع من أنواع المضاربات على العملات التي تحدث في البورصة ، وقد رجح الباحثون بأنها لا تجوز لوجود المخالفات الشرعية فيها .

وبناء عليه فإن الباحث يرى بأن حكم الفوركس ينطبق على حكم الصرف بنظام الهامش في عدم الجواز وأنها من المعاملات المحرمة شرعا والله تعالى أعلم .

أما عن حكم الفوركس الإسلامي فإننا سنبينه فيما يأتي :

لقد حاولت بعض شركات الفوركس باستقطاب أكبر عدد ممكن من المستثمرين المسلمين للمضاربة من خلالها ، فأطلقت ما أسمته بالفوركس الإسلامي ، حيث نظرت هذه الشركات في أكثر الأشياء التي اعترض عليها علماء الفقه المعاصرون وحاولوا إلغائها ، لتظهر المعاملة وكأنها إسلامية بحته .

ولقد بين الباحثون سابقا بأن بعض هذه الشركات قد ألغت رسوم التبييت وبعضها قد ألغى أخذ الزيادة على القرض المقدم من المسمار ، وكل ذلك محاولة منها لإظهار المعاملة الإسلامية.

ومن خلال عرضنا لحقيقة الفوركس و الفوركس الإسلامي ، يتبين لنا بأن ما يقال عنه بالفوركس الإسلامي هو من المعاملات المحرمة ، وذلك لعدة أسباب يلخصها بالآتي :

الفوركس بكل أنواعه \_العادي والإسلامي \_ لا يعدو كونه جزءا من عمليات المضاربة على العملات التي تحدث في البورصة ، وهذا معناه بأن ما أصاب عمليات المضاربة في البورصة من مخالفات شرعية فإنه يصيب الفوركس كذلك ، والتي منها : الإضرار بالاقتصاد لما تشمل عليه هذه المعاملة من أضرار اقتصادية على الأطراف المتعاملة ، وخصوصا العميل ، وعلى اقتصاد المجتمع بصفة عامة ، لأنها تقوم على التوسع في الديون ، وعلى المجازفة ، وما تشتمل عليه غالبا من خداع وتضليل وشائعات ، واحتكار ونجش وتقلبات قوية وسريعة للأسعار ، بهدف الشراء السريع والحصول على مدخرات الآخرين بطرق غير مشروعية ، مما يجعلها من قبيل أكل المال بالباطل ، إضافة إلى تحويل الأموال في المجتمع من الأنشطة الاقتصادية الحقيقية المثمرة إلى هذه المجازفات غير المثمرة اقتصاديا ، وقد تؤدي إلى هزات اقتصادية عنيفة تلحق بالمجتمع خسائر وأضرار فادحة .

إن الفوركس الإسلامي لم يسلم من مخدور شرعي حيث إنه يجمع بين عقدين هما عقد تبرع وهو القرض ، وعقد معاوضة وهو البيع والشراء ، فهي بذلك تجمع بين سلف وبيع ، وهذا منهي عنه .

إن الشركات التي تقدم الفوركس الإسلامي والتي تقدم المال للعميل على هيئة قرض بدون فائدة ، تشترط عليه أن يكون يبعه وشراؤه من خلالها ، وهي تستفيد بذلك عمولة عن كل عملية بيع وشراء ، يقوم بها العميل ، فضلا عن فرق سعر البيع والشراء ، وهذا محرم شرعا ، لأنه اشتراط للنفع مقابل القرض ، وقد أجمع العلماء على تحريم كل قرض جر منفعة للمقرض ، لأنه ربا .<sup>1</sup> حمل الفتوى الشرعية لسوق العملات الفوركس "

لا شك أن التعامل في العملات من أصعب المعاملات المالية في الفقه الإسلامي ، حيث يشترط فيه والتقاطبض في المجلس ، وهو ما سماه الرسول (ص): (يد بيد) . ولكن الفقهاء المعاصرين اعتبروا تسجيل المبلغ في الحساب البنكي بمثابة القبض ، وبذلك صدرت القرارات والفتاوى الجماعية ، ولذلك فمن أهم الشروط التعامل بالعملات ما يلي :

- 1) أن يتم البيع والشراء بصورة فورية وليس فيها شرط التأجيل .
- 2) أن تدخل العملات وتسجلا في حسابي البائع والمشتري .
- 3) أن يدفع ثمن الصفقة بالكامل دون أي تأخير .
- 4) ألا يكون هناك فائدة في إجراء هذه الصفقات ، فإذا وجدت أي فائدة ربوية فإن العقد فاسد وباطل ومحرم .

ولذلك فالسبيل الوحيد للخروج من هذا المحرم أحد الأمرين :

إما أن يشتري الإنسان بقدر ما عنده من نقود ، أو يأخذ قرضا بدون فائدة من الوسيط ، كما أنه لا يأخذ أي فائدة ربوية من نقوده .

وبالمناسبة فإن هناك بعض الصناديق للاستثمار بالعملات تلتزم بهذه الشروط .

<sup>1</sup>المرجع السابق: أحكام الصرف الإلكتروني في الفقه الإسلامي صفحة 102\_103.

وكما نرى فإن المضاعفة التي تحصل عليها من الوسيط المالي تعتبر شكلا من أشكال القروض دون فائدة طالما أنك تغلق الصفقة في نفس اليوم وبذلك تستطيع الاطمئنان إلى أن المتاجرة بالعملات تعبر جائزة من الناحية الشرعية .

كما نفهم من الفتاوى السابقة فإن إبقاء الصفقة مفتوحة لما بعد الساعة 12 ليلا كفيلا بأن يجعل من هذه الصفقة غير جائزة شرعا لأنه يستلزم عند الاستمرار في فتح الصفقة دفع فائدة يومية لشركة الوساطة مقابل الاحتفاظ بقيمة اللوت ، وهو ما يدخل في دائرة الربا .

وكما نرى فإن ذلك صحيحا عند رأي المفتين القائلين بتحريم الفوائد البنكية ، وعلى حد علمنا فإن هناك مفتين لا يعتبرون الفوائد البنكية محرمة .

ولكننا نعلم أن الأغلبية من المفتين ورجال الدين يحرمون الفوائد البنكية فإن كنت ممن يأخذون برأي المحرمين للفوائد البنكية فإنه يمكنك تجنب المحاذير الشرعية لمسألة الفوائد اليومية بإحدى الطريقتين التاليتين :

أولا : أن تحرص على أن لا تترك صفقة مفتوحة لما بعد الساعة 12 ليلا لكي تتجنب دفع الفوائد اليومية ، وليس في ذلك ما يثير القلق وذلك لأن الأغلبية العظمى من الصفقات تبدأ وتنتهي في نفس اليوم وأحيانا في نفس الساعة فسواء كنت ممن يأخذون بتحريم الفوائد البنكية أو ممن لا يأخذون فأنت لن تحتاج أصلا لأن تستمر في فتح الصفقة لأكثر من يوم وبذلك لن تضطر إلى دفع الفوائد اليومية وبذلك فلن يكون هناك أي محاذير في المتاجرة بالعملات طالما أننا وكما رأينا من الفتوى السابقة إنها جائزة شرعا من حيث المبدأ .

ثانيا : هناك بعض شركات الوساطة التي لا تأخذ فوائد يومية على زبائنها المسلمين حتى لو استمر المتاجر في فتح الصفقة لأكثر من يوم مع مراعاة منها للمحاذير الشرعية . يمكنك التعامل مع مثل هذه الشركات إن وجدت إنك قد تضطر أحيانا للاحتفاظ بفتح الصفقة لأكثر من يوم ، وبذلك يكون تعاملك في بيع وشراء العملات عن طريق هذه الشركات عملا شرعيا خاليا من أي شبهات أو محاذير دينية .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تعليم الفوركس للمبتدئين صفحة 339\_340\_341.

الفرع الثالث :أنواع الفوركس .

تقدم شركات الوساطة نوعين من الفوركس هما :

أولاً\_ الفوركس العادي :

إن معظم شركات الوساطة تقدم هذا النوع من الفوركس وهو أكثر انتشارا من نظيره ، ويتميز الفوركس العادي بما يأتي :

\_ أخذ فائدة مشروطة على القرض الذي تقدمه شركات الوساطة للمستثمر عند التعامل بالهامش .

\_أخذ رسوم على تبييت العقود ، فكلما استمر عقد الصرف ولم يعط المستثمر أمر إنهاء لهذه الصفقة كلما زاد الرسوم عليها .

وبعض الشركات تأخذ من المستثمر نسبة مئوية من قيمة الربح ، أما في حالة الخسارة فليس لهذه الشركات أي علاقة .

ثانياً\_ الفوركس في النظام الإسلامي :

حاولت بعض الشركات إظهار الشرعية للفوركس حتى أطلقت عليها باسم الفوركس الإسلامي مي ، لجذب المسلمين للتعامل مع هذه الشركات وفتح حسابات لديهم ، وتتميز بما يأتي :

\_ عدم أخذ فوائد على القروض حتى لو استمر القرض أياما ولم تنته الصفقة .

\_ إلغاء رسوم التبييت عندهم حتى لو استمرت الصفقة أياما ، فإنهم لا يأخذون رسوما على ذلك .

ومن أمثلة الشركات التي تقدم حسابات الفوركس الإسلامية شركة وسطاء المال العرب (afb) حيث جاء على موقعها :

حسابات الفوركس الإسلامية أو المتوافقة مع الشريعة تفيد أنها متوافقة مع المعتقدات في الشريعة الإسلامية ، وبالرجوع للشريعة الإسلامية ، فإن أي عملية تجارية يستفيد أحد أطرافها بالفائدة (الربا) المحددة مسبقا من الطرف الآخر ، ممنوعة .

وجاء أيضا في نفس الموقع على نفس الموقع :

إن حسابات الفوركس الإسلامية يطلق عليها أيضا اسم الحسابات الخالية من الفوائد ، حيث إنه في هذا النوع من الحسابات لا يتم اقتطاع أو إضافة الفوائد الربوية أو رسوم التبييت للمراكز المفتوحة ، وتم إتاحة حسابات الفوركس الإسلامية للمتداولين وبالخصوص للمتداولين المسلمين حيث إن الفوائد الربوية تتعارض مع معتقداتهم الدينية ، حيث تتيح الحسابات الإسلامية

لأصحابها أن يحافظوا على جميع مراكزهم في السوق بدون تحديد مدة معينة أو أية رسوم إضافية .<sup>1</sup>

الفرع الرابع : المخاطرة التي تشملها عمليات الفوركس وأهم تحليلاتها .

أولاً\_ : مخاطر عمليات الفوركس .

العملات تتأثر ارتفاعا وانخفاضا بالأحداث السياسية والاقتصادية للدول الاقتصادية الكبرى ، بالإضافة إلى إمكانية المتاجرة في سوق المعادن النفيسة والنفط .<sup>2</sup>

تعتبر عملية المتاجرة بالعملات عبر الإنترنت من أكثر العمليات تعرضا للمخاطر الخارجية كون السوق الذي تعمل به هذه المضاربات شديدة الحساسية للعديد من العوامل الداخلية والخارجية والتي تنعكس سلبا وإيجابا على السوق ، الأمر الذي يجعل عملية المتاجرة بالعملات عبر الإنترنت تتعرض للمخاطر الآتية :

\_ التقلب الشديد في أسعار صرف العملات وصعوبة التنبؤ الدقيق لحركة هذه التقلبات ، مما تتطلب المضاربة في الفوركس المتابعة المستمرة لحركة أسعار الصرف العالمية وكون هذه السوق وتعمل على مدار (24) ساعة يوميا فإنه من الضروري أن يبقى المضارب على اتصال مستمر مع السوق لمتابعة أية تقلبات في الأسعار التي قد تطرأ في أية لحظة .

\_ لا تتكفل شركات الوساطة بدفع تعويض للمضاربين في حال إفلاسها ، إفلاس الشركات ممكن أن يسبب للمضارب خسارة كبيرة ما يملكه من مال في حسابه لدى تلك الشركات ، وهذا نتيجته يرجع إلى طبيعة سوق الفوركس غير المنظم وغير مركزي .

<sup>1</sup>المرجع السابق: أحكام الصرف في الفقه الإسلامي صفحة 98\_99.

<sup>2</sup>المرجع السابق: لتداول الالكتروني للعملات صفحة 113.

— وجود العديد من الشركات الوهمية والتي يصعب التمييز بينهما وبين الشركات الحقيقية المسجلة .  
— هناك عدة مخاطر ترجع إلى استعمال الإنترنت في المضاربة بالفوركس ، فعند عقد الصفقات قد يفشل الاتصال بالإنترنت ، فلا يستطيع المضارب إغلاق الصفقة التي تتغير أسعارها بسرعة ، مما يؤدي إلى الخسارة غالبا .

ولأن المضاربة في الفوركس فيها مخاطرة كبيرة فقد اتجهت الكثير من شركات الفوركس إلى تنبيه المضاربين لهذه المخاطر لإخلاء مسؤولياتهم عند حدوث أي خسارة ، ولذلك جاءت العبارة التالية في الكثير من مواقع هذه الشركات :

"يعتبر الاستثمار في سوق العملات العالمية باستخدام الهامش أو الروافع المالية من المجالات الاستثمارية عالية الخطورة والتي تستلزم وضع العديد من الأسس العلمية الكفيلة بإنجاح العمليات الاستثمارية في هذا السوق وليس بالضرورة أن تكون هذه المتاجرة متوافقة مع كل المستثمرين ، وبالتالي فإن الاستثمار في هذه السوق يتطلب قدرا عاليا من الدراية بمخاطره وتوخي الحذر عند اتخاذ قرار الشراء والبيع .<sup>1</sup>

ثانياً\_ : أهم تحليلاتها .

### 1\_ التحليل الفني :

هو النوع الرئيسي في التحليل الأسعار وهو الأسلوب الأكثر استخداما من قبل المتاجرين وأصحاب الحسابات الصغيرة . ويهتم بدراسة الأسعار التاريخية لتوقع السعر .<sup>2</sup>

وهو النوع الرئيسي في تحليل السعر وهو الأسلوب الأكثر استخداما من قبل المتاجرين الأفراد وأصحاب الحسابات الصغيرة الباحثين على مكاسب صغيرة وفي فترات قصيرة تتراوح مدة كل صفقة ما بين بضع دقائق إلى بضعة أيام .<sup>3</sup> وهو أسلوب لدراسة حركة السعر الماضية كما هي ، وبصرف النظر عن أسبابها لتوقع اتجاهات المستقبل استنادا لفرضيات معينة .

<sup>1</sup> أحكام الصرف الإلكتروني في الفقه الإسلامي صفحة 100 .

<sup>2</sup> التحليل الفني لتجارة المال تجارة الفوركس صفحة 21.

<sup>3</sup> تعليم الفوركس للمبتدئين صفحة 187 .

ويتم التحليل الفني باستخدام رسوم بيانية تظهر حركة العملات لفترات ماضية وباستخدام تقنيات معينة يمكنه توقع الأسعار في المستقبل وعلى أساس هذا التوقع وعلى حسب قوة احتمالته سيتخذ المضارب قرارات بيع هذه العملة أم شرائها . ويمكن القول بأن التحليل الفني قد يمكن المضارب من فهم حالة السوق العامة في الوقت الحالي ، وبمؤشرات عدة تساعد على التنبؤ بتغيرات الأسعار في المستقبل القريب .<sup>1</sup> ويعتبر جزءاً لا يتجزأ من تحليل السوق ويعتبر التحليل الفني مهماً جداً في البورصات العالمية \_ من وجهة نظر أصحاب شركات الوساطة المالية \_ وهو قائم على مجموعة من النظريات والخبرات التي تحاول تحديد حركة سعر العملة بناءً على أنماط تاريخية لتحركات أسعار العملات .

والهدف من التحليل الفني هو تحديد الأهداف المحتملة ومدى إمكانية الاستمرار بعد الوصول إلى هدف معين وليس الوصول إلى تلك النقطة ، وبعبارة أخرى فإن التحليل الفني قد يمكنك من فهم حالة السوق العامة في الوقت الحالي ، وبمؤشرات عدة تساعد على التنبؤ بتغيرات الأسعار في المستقبل القريب .

### 2\_ التحليل الأساسي:

وهو قائم على مجموعة من النظريات والخبرات الاقتصادية تحاول تحديد تحركات سعر العملة من خلال تحليل البيانات والأرقام والأخبار الاقتصادية المتعلقة باقتصاديات الدول المعنية .

والتحليل الأساسي أهم بكثير من التحليل الفني على المدى الطويل \_ كما يقولون \_ فهو الذي يحدد الترنند أو الاتجاه فلو كان السوق سيصعد فسوف يكسر كل المقاومات والعكس صحيح ، والفرق أن الأول يقول لك أين سيذهب السوق ، والثاني يقول لك بعد ما يصل السوق إلى هناك أن هناك شكاً في أن يستمر ، والأساسي يفوز عادة .<sup>2</sup>

ويعرف أيضاً بالتحليل الإخباري ، وهو يعتمد على دراسة المؤشرات الاقتصادية والسياسية وتوقع انعكاساتها على حركة سعر عملة ما .

<sup>1</sup> أحكام الصرف الإلكتروني 100\_101 .

<sup>2</sup> التداول الإلكتروني للعملات صفحة 114.

## المبحث الثاني الفوركس وسوق سعر صرف العملات.

فإذا كان التحليل الفني يقوم على حركة السعر فقط ، فإن التحليل الإخباري يقوم على تحليل أسباب هذه الحركة .

ولكي يستفيد المضارب من التحليل الإخباري عليه متابعة الأخبار الاقتصادية وخاصة للدول الكبرى ، مثل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوروبي ، وعليه متابعة التصريحات الإخبارية الخاصة بالأوضاع السياسية والاقتصادية لهذه الدول ، لأن هذه الأخبار والتصريحات تؤثر بشكل مباشر في أسعار العملات الخاصة بكل دولة .

### 3\_ التحليل النفسي:

ويقصد به قراءة تلك العوامل والمؤثرات التي تغير بدورها من اتجاه النفسيات وقناعاتها تجاه أسعار العملات.

ولكي يتحقق التحليل النفسي فلا بد من متابعة سلوكيات كبار المضاربين في السوق وحالتهم النفسية وتوقعاتهم وتخوفاتهم ، فلا أحد من المحللين أو الخبراء يستطيع توقع أسلوب ترجمة هذه النفسيات إلا أثناء السوق ، لأن فترة التداول يتخللها أيضا إشاعات وأخبار مباشرة تؤثر في توجهات الناس ، ولهذا يمكن أن يستفيد المضارب من تحليل نفسيات كبار التجار الراجعة إلى تأثيرهم بأسعار العملات<sup>1</sup>.

هو تحليل سلوكيات كبار المتاجرين في السوق وحالتهم النفسية وتوقعاتهم وآمالهم وتخوفاتهم ، حيث يجب أن لا ينسى المضاربون أن خلف محطات الحاسوب التي تعطي توقعات الأسعار بشر ، وعلى تصرفاتهم تعتمد أسعار العملات في نهاية المطاف .

وهذا النوع من التحليل مهم جدا لأن نسبة صحته عالية جدا كما يقولون ، وقد صرح "كينز" بأن المضاربات المالية هي عبارة عن حالات مزاجية من كبار المستثمرين والمقارنين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أحكام الصرف الإلكتروني صفحة 101.

<sup>2</sup> التداول الإلكتروني للعملات صفحة 115 .

### المطلب الثاني: سوق سعر صرف العملات .

في هذا المطلب سنتطرق لتعريف سوق الصرف وكذا سعر الصرف في التداولات الإلكترونية في الفرع الأول أما الفرع الثاني نتناول فيه العلاقة بين الفوركس والبيع بالهامش.

#### الفرع الأول : تعريف سوق الصرف

##### أ- تعريف سوق الصرف :

هناك تعريفات عديدة نذكر من بينها :

. هو مكان تلاقي عرض وطلب مختلف العملات ومن خلاله يتم تحديد سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأخرى .<sup>1</sup>

. هو الوعاء الذي تتم فيه كل الصفقات العالمية سواء تعلقت بالتجارة الدولية أو بتدفق رؤوس الأموال ، وما تجدر إليه الإشارة أن سوق الصرف غير محدد المكان فهو يتوزع على كل المراكز المالية، عبر الشبكات المعلوماتية والكوابل الهاتفية للبنوك والمؤسسات المالية.<sup>2</sup>

##### ب- حجم سوق الصرف

تعتبر التبادلات في سوق الصرف كبيرة جدا إذا ما قورنت بحجم التجارة الإلكترونية فأسبوع واحد من التعاملات في سوق الصرف كفيلا بتغطية تعاملات التجارة الدولية وهذا يرجوع إلى التحقيقات البنوك المركزية في أبريل 1989، أي كان حجم اليومي لسوق الصرف يقدر ب 640مليار ومن هذا التاريخ وحتى تحقق الذي أجرى في أبريل 1995م تضاعف تقريبا حجم سوق .

##### ت- المتدخلون الرئيسيون في سوق الصرف:

<sup>1</sup> د عبد العزيز فرج محمد موسى أحكام المتاجر بالهامش دراسة فقهية مقارنة د ط كلية الشريعة والقانون بالقاهرة مصر ص 121  
<sup>2</sup> يوسف بن عبد العزيز بن صالح النفود الإلكترونية بحث مقدم لنيل الدكتوراه في قسم الفقه كلية الشريعة بالرياض المملكة العربية السعودية ص 63

. البنك المركزي

. البنوك التجارية والمؤسسات المالية

. سمسرة الصرف

**الفرع الثاني : تعريف سعر الصرف :**

**أولا : تعرف سوق الصرف**

هناك تعريفات عديدة لسعر اصرف نذكر منها ما يلي :

. يعرف سعر الصرف بأنه النسبة التي تحصل على أساسها مبادلة النقد الأجنبي بالنقد الوطني.<sup>1</sup>

. هو عدد الوحدات النقدية التي تبدل به وحدة من العملة المحلية إلى أخرى أجنبية وهو بهذا يجسد أداة الربط بين الاقتصاد المحلي وباقي الاقتصاديات .

. هو وسيلة هامة للتأثير على تخصص الموارد بين القطاعات الاقتصادية وعلى ربحية الصناعات التصديرية وتكلفة الموارد البشرية .

**ثانيا : أنواع الصرف**

أ. سعر الصرف الإسلامي

ب. سعر الصرف الحقيقي

ت. سعر الصرف الفعلي

ث. سعر الصرف الحقيقي<sup>2</sup>

**ثالثا : أدوات وأهداف سعر الصرف**

<sup>1</sup> عبد العزيز محمد موسى فرج أحكام المتاجر بالهامش مرجع سابق ص 353  
<sup>2</sup> دورية أكاديمية متخصصة محكمة تعني بالدارسات الإسلامية الفقهية جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر ط 32ديسمبر 2013

## المبحث الثاني الفوركس وسوق سعر صرف العملات.

أ. أدوات سعر الصرف : لتنفيذ هذه السياسة وتحقيق أهدافها تستعمل السلطات العديد من الأدوات والوسائل أهمها :

. تعديل سعر صرف العملة

. استخدام احتياطات الصرف

. استخدام سعر الفائدة

. مراقبة الصرف

. إقامة سعر الصرف المتعدد<sup>1</sup>

الفرع ثالث : العلاقة بين الفوركس والبيع بالهامش :

1\_ إن نظام الفوركس \_ كما سبق معنا \_ هو سوق العملات الأجنبية بشكل عام أو البورصة الدولية للعملات الأجنبية، وتشتمل على أنظمة عديدة لتداول العملات ، ونظام البيع بالهامش هو أحد هذه الأنظمة .

2\_ إن نظام البيع بالهامش يشمل تداول العملات وكذلك الأوراق المالية كالأسهم، ولكنه انتشر واشتهر في مجال التداول الإلكتروني للعملات.

3\_ نرى من النقطتين السابقتين أن الفوركس أعم وأشمل من البيع بالهامش في مجال التداول الإلكتروني للعملات، إلا أن المواقع الإلكترونية المختصة والمحللين الفنيين وأوساط التداول تطلق اسم الفوركس على البيع بالهامش من باب إطلاق العام على الخاص.

وعلى هذا درجت الكتابات المعاصرة سواء النظريات التأسيسية منها أو العملية التطبيقية المرتبطة بواقع سوق التداول.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> دورية الأكاديمية متخصصة محكمة تعني بالدراسات الإسلامية مرجع سابق ص 56  
<sup>2</sup> التداول الإلكتروني للعملات صفحة 117.

الجامعة

## خاتمة

الحمد لله رب العالمين على ما يسر لنا من إتمام هذا البحث ، ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعله نافعا لكاتبه وقارئه ، وفيما يلي نشير إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها ، ثم نذكر بعد ذلك بعض التوصيات التي نرى أنها جديرة بالاهتمام وذلك فيما يأتي :

### أولا : أهم النتائج:

وتتلخص أهم النتائج التي انتهينا إليها من خلال البحث فيما يأتي :

1\_ إن الصرف من المعاملات المالية المشروعة ، وقد اشترط فيه شروطا لا توجد في غيره من العقود الأخرى ، وذلك لأن ورود الربا عليه أشد .

2\_ إن الصرف الإلكتروني هو أحد أشكال التجارة الالكترونية التي ظهرت نتيجة للتطور الكبير في مجال الاتصالات الالكترونية .

3\_ تعتبر النقود الالكترونية إحدى الوسائل الحديثة للتعامل التجاري عبر شركة الانترنت وهي تشبه النقود التقليدية في معظم خصائصها غير أنها عملة إلكترونية ، وأن شراء الذهب والفضة عبر الإنترنت بواسطتها تعتبر عقد صرف ، وأنه لا مانع شرعي من استخدامها وأن الصرف بواسطتها جائز .

4\_ المتاجرة بالهامش هي إحدى أنظمة الفوركس وأنه لا يمكن الاستغناء عنها لدى شركات الفوركس ، والكثير من الباحثين لا يفرقون بين الفوركس والمتاجرة بالهامش ، فالفوركس يأخذ نفس حكم المتاجرة بالهامش في عدم الجواز .

5\_ إن ما يسمى بالفوركس الإسلامي هو أيضا من العقود المحرمة لاشتماله على كثير من المخالفات الشرعية والتي من أهمها:

\_\_ الإضرار بالاقتصاد لما تشتمل عليه هذه المعاملة من أضرار اقتصادية على الأطراف المتعاملة، وخصوصا العميل، وعلى اقتصاد المجتمع بصفة عامة، لأنها تقوم على التوسع في الديون، وعلى المجازفة، وما تشتمل عليه غالبا من خداع وتضليل وشائعات، واحتكار ونجش.

\_\_ إنه يجمع بين عقدين هما عقد تبرع وهو القرض، وعقد معاوضة وهو البيع والشراء، فهي بذلك تجمع بين سلف وبيع، وهذا منهي عنه.

\_\_ إن الشركات التي تقدم الفوركس الإسلامي والتي تقدم المال للعميل على هيئة قرض بدون فائدة، تشترط عليه أن يكون يبعه وشراؤه من خلالها، وهي تستفيد بذلك عمولة عن كل عملية بيع وشراء يقوم بها العميل، فضلا عن فرق سعر البيع والشراء، وهذا محرم شرعا، لأنه اشتراط للنفع مقابل القرض، وقد أجمع العلماء على تحريم كل قرض جر منفعة للمقرض، لأنه ربا.

#### ثانيا : التوصيات :

1\_\_ يوصي الباحث نفسه وإخوانه الباحثين، والعلماء وأصحاب الفتوى \_\_ حفظهم الله جميعا\_\_ بعدم الإفتاء في باب المعاملات المالية المعاصرة، إلا بعد دراسة الموضوع دراسة كاملة ومن جميع جوانبه، لأن الكثير من العقود المالية المعاصرة التي ينتجها الغرب فيها الكثير من الغموض، وعدم الوضوح في تصورها، وتحتاج إلى الكثير من البحث والتأمل.

2\_\_ يوصي الباحث أساتذته ومشايخه العلماء وأصحاب الشأن \_\_ حفظهم الله جميعا \_\_ في الجامعة كلية العلوم الإسلامية بجامعة الوادي بفتح كلية خاصة بالاقتصاد الإسلامي والعمل على تخريج علماء أفذاذ في هذا المجال.

3\_\_ يوصي الباحث أولياء الأمر، والقادة، وأصحاب السلطة، وخاصة في إدارة هيئة الفتوى الشرعية، بأن يأخذوا بيد من حديد على كل شركة مالية تخالف شرع الله عز وجل وتتلاعب بعقول الناس، كشركات الفوركس، لما لها أضرار جسمية على المجتمع.

4\_ نوصي أنفسنا والباحثين بالعمل على إيجاد أسواق مالية إسلامية عالمية يلتزم فيها بالتقواعد والضوابط الشرعية النابعة من كتاب الله عز وجل وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

وأخيرا ، فهذا هو جهد المقل ، الذي بذلنا فيه غاية جهدنا ، آملين أن نكون قد أوفينا حقه ، حتى خرج إلى النور بهذه الصورة المتواضعة ، فالكمال المطلق لله وحده ، فإن أصبنا فمن الله عز وجل وإن أخطنا فمن أنفسنا ومن الشيطان .

راجين المولى عز وجل أن يتقبله عملا صالحا في ميزان حسناتنا يوم القيامة .

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة الكتب :

- 1- القرآن الكريم
- 2- القانون المدني الجزائري.
- 3- عبد الفتاح بيومي حجازي، التجارة الإلكترونية في القانون العربي لنموذجي، الكتاب الأول، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
- 4- محمد عثمان بشير، المعاملات المالية المعاصر في الفقه الإسلامي، دار النفائس الأردن، ط 6، 2008 م . 1426 هـ
- 5- محمد لبيب شنب، الوجيز في مصادر الالتزام، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون سنة نشر.
- 6- فهمي خالد مصطفى، النظام القانوني للتوقيع الإلكتروني في ضوء الاتفاقيات الدولية والتشريعات العربية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2007.
- 7- عبد الفتاح بيومي حجازي، التجارة الإلكترونية في القانون العربي لنموذجي، الكتاب الأول، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2006،
- 8- وسيم شقيق الحجار، الإثبات الإلكتروني، ط 1 مكتبة صادر ناشرون، بيروت، لبنان، 2002،
- 9- عبد الحميد ثروت، التوقيع الإلكتروني ماهيته ومخاطره وكيفية مواجهتها ومدى حجته في الإثبات، دار الجامعة الجديدة، لسنة 2007 .
- 10- 2009/2008.
- 11- يوسف أمير فرج، التوقيع الإلكتروني، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، لسنة 2008،

- 12- القانون التجاري الجزائري.
- 13- وسيم شقيق الحجار، الإثبات الإلكتروني، ط 1 مكتبة صادر ناشرون، بيروت، لبنان، 2002.
- 14- علي كنعان، طرائق السداد الإلكترونية وأهميتها في تسوية المدفوعات بين الأطراف المتبادلة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28، العدد الأول، لسنة 2012
- 15- أحكام الصرف الإلكتروني في الفقه الإسلامي
- 16- بشر محمد موفق لطفي، التداول الإلكتروني للعمليات، ط 1، الأردن، دار النفائس للنشر و التوزيع.
- 17- الجوزي جميلة و سعدون: أسس التعامل و المضاربة في السوق الفوركس، مجلة الجزائرية للعمولة و السياسات الاقتصادية، العدد 362، 2012.
- 18- محمد أحمد كابد، الإدارة المالية الدولية والعملية التحليل المالي و الاقتصادي، د ط 1، عمان- الأردن، دار الكنوز المعرفة العلمية، 1431هـ-2010م.
- 19- رمضان جاد: التحليل الفني لسوق المال تجارة الفوركس، د ط، 2017.
- 20- تعليم الفوركس للمبتدئين.
- 21- القانون النموذجي للأمم المتحدة حول التجارة الإلكترونية المؤرخ في 1996/12/16.
- 22- يوسف أحمد النوافلة، الإثبات الإلكتروني في المواد المدنية والمصرفية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، سنة
- 23- قانون المبادلات والتجارة الإلكترونية التونسي، الصادر في 11 أوت 2000.

- 24- قانون المعاملات الإلكترونية الأردني رقم 85 لسنة 2000 المؤرخ في 11 ديسمبر 2001.
- 25- تداول الفوركس على منصة SAXOTRADER
- 26- نادية فضيل ، القانون التجاري الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن  
عكنون الجزائر ط 2007/09
- 27- منصور محمد حسين، مبادئ الإثبات وطرقه، دار الفكر الجامعي لنشر، الإسكندرية، سنة  
2006.
- 28- بشار محمود دودين، الإطار القانوني للعقد المبرم عبر الإنترنت، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر  
والتوزيع، عمان، سنة 2006.
- المذكرات والرسائل الأكاديمية:**
- 29- العقد الإلكتروني على ضوء القانون المدني الجزائري مذكرة لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء برني  
نذير الدفعة الرابعة عشر الفترة التكوينية 2006/2003.
- 30- دور قانون المعاملات المالية في تفعيل خدمة الاقتصاد الرقمي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر  
أكاديمي في علوم التسيير : تخصص مالية وبنوك ، جامعة أم لبواقي ، كلية العلوم الاقتصادية  
والعلوم التجارية وعلوم التسيير .
- 31- العربي نبيل صلاح محمود، الشيك الإلكتروني والنقود الرقمية، دراسة مقارنة، دراسة مقدمة إلى  
مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون الذي عقدته كلية الشريعة والقانون بجامعة  
الإمارات العربية المتحدة في الفترة 10-12 ماي سنة 2003 دبي، المجلد الأول،

32- نادية بن ميسية الحماية الجنائية للمستهلك من المنتجات والخدمات المغشوشة في التشريع الجزائري

، مذكرة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية.

33- سمير طه عبد الفتاح، الحجية القانونية لوسائل المعلومات المستحدثة في الإثبات، رسالة دكتوراه،

حقوق القاهرة 1995.

34- سمية دميث ، التجارة الإلكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر ، مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري

قسنطينة 2011/2011 .

#### المجلات والبحوث الاكاديمية:

35- عبد الجليل طواهر، محاولة قياس رضا الزبون على جودة الخدمات الإلكترونية باستعمال

مقياس NETQUAL، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، كلية علوم التسيير، جامعة الجليلي

لياس سيدي بلعباس ، الجزائر، العدد 02 سنة 2012

36- وائل عربيات وأحمد العون: الحكم الشرعي لتجارة العملات بنظام الهامش، المجلة الأردنية في

الدراسات الإسلامية، الأردن، المجلد السابع، العدد 1، 1432هـ-2011م

37- وائل عربيات وأحمد العون: الحكم الشرعي لتجارة العملات بنظام الهامش، المجلة الأردنية في

الدراسات الإسلامية، الأردن، المجلد السابع، العدد 1، 1432هـ-2011م

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الآية
<b>سورة النساء</b>		
أ	78	" مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا . "
<b>سورة طه</b>		
أ	123 124	(فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى )
<b>سورة الذاريات</b>		
أ	56	(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)
<b>سورة الملك</b>		
أ	14	( أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ )

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان
	الاهداء
	الملخص
أ	مقدمة
8	المبحث الأول: ماهية المعاملات المالية الإلكترونية
9	المطلب الأول: مفهوم المعاملات المالية الإلكترونية وخصائصها
9	الفرع الأول: تعريف المعاملات المالية الإلكترونية
10	الفرع الثاني: خصائص المعاملات المالية الإلكترونية
11	الفرع الثالث: العلاقة بين المعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية
12	المطلب الثاني: أنواع المعاملات الإلكترونية
12	الفرع الأول: السجل الإلكتروني والعقد الإلكتروني
17	الفرع الثاني: التصديق الإلكتروني والإثبات والتوقيع
23	الفرع الثالث: وسائل الدفع الإلكتروني
25	الفرع الرابع: النقود الإلكترونية والمحفظة الذكية

29	المبحث الثاني: الفوركس وسوق سعر صرف العملات
30	المطلب الأول: مفهوم الفوركس وحكمه
30	الفرع الأول: حقيقة الفوركس
36	الفرع الثاني: حكم الفوركس
41	الفرع الثالث: أنواع الفوركس
42	الفرع الرابع: المخاطرة التي تشملها عمليات الفوركس وأهم تحليلاتها
46	المطلب الثاني: سوق سعر صرف العملات
46	الفرع الأول: تعريف سوق الصرف
47	الفرع الثاني: تعريف سعر الصرف
48	الفرع ثالث: العلاقة بين الفوركس والبيع بالهامش
49	خاتمة
53	فهرس المصادر و المراجع
59	فهرس الآيات القرآنية
60	فهرس الموضوعات